

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.



مذكرة تخرج

لنيل شهادة الليسانس LMD

تخصص: المدينة، البيئة والتنمية المستدامة

الموضوع:



تحت إشراف الأساتذة:

شيكوش شوقي

دوغة سفيان

إعداد الطلبة :

● حبوش عبد العزيز

● قادري نبيلة

● قرميط بن يحي

● شناحات أمينة

دفعة جوان 2014



إهداء

إلى الذي حرمت من فرحته وفارقنا من دون رجعة إلى من بعث في روح الوجود وأمدني بالإرادة والقوة وأنار لي دربي ، إلى روح أبي الغالي : " جمال " رحمه الله وأسكنه جنانه ، أشكر على كل شيء ، قدمته لي

إلى التي بكنت لي كائني وفرحت لفرحي وسهرت الليالي حتى أكون كما أحببت ، إلى التي دفعتني دوماً إلى الأمام ومنحتني القوة والعزيمة ، إلى نبع العنان والحب إلى التي غمرتني بعطفها وحنانها إلى أمي الغالية " فاطمة " أطال الله وأدامك تاجاً فوق رأسي ، وإلى أمي الغالية " حدة " رحمك الله وأسكنك جنانه

إلى من غشت معهم وتفاست معهم خلاوة البيت : إلى أختي حمزة وزوجته فايزة ، وأختي غنية وزوجها إبراهيم وأولادها : عبد المنعم وخلود ، إلى أختي حليلة وزوجها حمزة وابنتها : نجلاء ، إلى أختي سميرة وزوجها إبراهيم ، إلى أختي منى وزوجها حمزة

إلى أجدادي وزوجي الكريم والغالي : " بتة زين العابدين " الذي بدوري أشكره على كل ناصحه وتوجيهاته ومساعداته ، التي قدمها لي أطال الله عمرك وأدامك الله تاجاً فوق رأسي

إلى جداتي : مرزوقة وصافية ، إلى أعمامي وأزواجهم وعمتي وأخوالي وخالاتي إلى كل عائلة قادري

إلى زميلاتي ورفيقات دربي وأخص بالذكر : سلمى وزوجها نبيل ، سميرة ، وسيلة ، لمياء ، سارة ، سميرة ، مريم ، فاطمة ، شمسة ، شيما ، منال .

إلى كل من ذكرهم قلبي ونسيهم لساني

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

شكر وعرافان

نحمد الله ونستعينه ونستهديه ، الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على
الحبيب المصطفى ، يقول صلى الله عليه وسلم في حديثه

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

لا يسعنا بعد إتمام هذا العمل المتواضع إلا أن نتقدم بخالص الت شكرات
القلبية إلى أساتذتنا الفضلاء والمحترمون وأخص بالذكر الأستاذ المحترم
"شيكوش رمضان شوقي "

على ما أجاد به علينا من نصائح ومعلومات طيلة ه ذا البحث ، ونتمنى من
الله العلي القدير أن يوفقه في كل ما يصبوا إليه .

كما نتقدم بتشكراتنا إلى كل من ساهم في مساعدتنا خلال هذا البحث ولو
بالدعاء من الأهل والأحباب والأصدقاء .

الفهرس:

الفصل التمهيدي

الصفحة	العنوان	الرقم
07	مقدمة	-
08	الإشكالية	-
09	أسباب إختيار الموضوع	-
10	الهدف من دراسة الموضوع	-

الفصل الأول (السند النظري)

12	تمهيد	-
13	مفاهيم عمرانية	.I
13	تعريف المدينة	-1
13	تعريف المجال الحضري	-2
13	تعريف التهيئة الحضرية	-3
13	تعريف العمران	-4
14	تعريف النسيج الحضري	-5
14	تعريف التخطيط العمراني	-6
14	تعريف الإرتفاق	-7
14	تعريف التوسع العمراني	-8
14	أنواع التوسعات العمرانية	-9
15	تعريف المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU	-10
15	تعريف مخطط شغل الأرض POS	-11
16	مفاهيم بيئية	.II
16	تعريف البيئة	-1
16	أنواع البيئة	-2
17	تعريف النظام البيئي الحضري	-3
17	تعريف النظام البيئي	-4
17	العوامل المؤثرة في البيئة	-5
18	تعريف المدينة المستدامة	-6
18	تعريف الفيضان	-7
19	تعريف التلوث	-8
19	تعريف القمامة	-9
19	مفهوم المحيط تعريف الواد	-10
19	تعريف الواد	-11
20	خلاصة	-

الفصل الثاني (الدراسة التحليلية)

22	تمهيد	
	الدراسة التحليلية لمدينة سيدي عيسى	
23	تقديم مدينة سيدي عيسى	-1
23	الموقع الجغرافي	-1-1
23	الموقع الإداري	-2-1
25	لمحة تاريخية عن مدينة سيدي عيسى	-2
26	الدراسة الطبيعية	-3
26	التضاريس وطوبوغرافية المنطقة	-1-3
26	جيولوجية المنطقة	-2-3
27	المناخ	-3-3
27	الحرارة	1--3-3
29	التساقط	-2-3-3
31	الرياح	-3-3-3
31	الشبكة الهيدروغرافية	-4-3
31	الدراسة السكانية	-4
32	التطور السكاني	-1-4
33	الكثافة السكانية	-2-4
33	التركيب السكاني	-3-4
34	التركيب الإقتصادي للسكان	-4-4
35	التوزيع الوظيفي للسكان	-5-4
35	الدراسة العمرانية	-5
35	دراسة الإطار المبني	-1-5
35	السكن	-1-1-5
37	التجهيزات	-2-1-5
40	دراسة الإطار الغير المبني	-2-5
40	شبكة الطرق	-1-2-5
41	شبكة المياه الصالحة للشرب	-2-2-5
41	شبكة الصرف الصحي	-3-2-5
42	شبكة الغاز	-4-2-5
42	شبكة الكهرباء	-5-2-5
42	شبكة الهاتف	-6-2-5
42	المساحات الخضراء	-7-2-5
42	الطبيعة القانونية للعقار	-8-2-5
54	خلاصة التحليل لمدينة سيدي عيسى	-6
	الدراسة التحليلية لمنطقة وادي جنان والأحياء المجاورة	
55	تحليل أرضية المشروع	.ا
55	تقديم أرضية المشروع	-1

55	أسباب إختيار أرضية المشروع	-2
55	الطبيعة القانونية للعقار	-3
56	طوبوغرافية المنطقة	-4
56	العوائق الطبيعية	-5
56	المحيط المجاور	-6
57	الدراسة العمرانية للمنطقة	.II
57	دراسة الإطار المبنى	-1
57	السكن	-1-1
58	التجهيزات	-2-1
59	دراسة الإطار الغير مبني	-2
59	شبكة الطرقات	-1-2
61	الممرات والجسور	-2-2
63	المساحات الخضراء	-3-2
63	أماكن اللعب	-4-2
64	دراسة مختلف الشبكات التقنية	-5-2
65	شبكة المياه الصالحة للشرب	-1-5-2
65	شبكة الصرف الصحي	-2-5-2
65	شبكة الغاز	-3-5-2
66	شبكة الكهرباء	-4-5-2
77	الدراسة البيئية	.III
77	تلوث الهواء	-1
77	تلوث المياه	-2
78	النفائات الصلبة	-3
79	التلوث البصري	-4
80	خلاصة التحليل لمنطقة الدراسة	
81	خلاصة الفصل	

الفصل الثالث (المشروع التنفيذي)

83	تمهيد	-
84	تحديد عملية التدخل	.I
84	الهدف من الدراسة	.II
84	مبادئ التهيئة	.III
84	التدخل على مستوى الأحياء	-1
85	التدخل على مستوى إرتفاق الواد	-2
85	التدخل على الواد	-3
85	البرمجة	.IV
86	دفتر الشروط	.V
89	مخطط التهيئة المقترح	.VI
90	خلاصة الفصل	
	خاتمة	-

فهرس المخططات:

الصفحة	العنوان	رقم المخطط
44	مخططات الدراسة التحليلية لمدينة سيدي عيسى	-
44	مخطط التهيئة لمدينة سيدي عيسى	01
45	المحاور المهيكلة	02
46	الطبيعة القانونية للعقار	03
47	المخاطر الطبيعية والتكنولوجية	04
48	حالة السكنات	05
49	التجهيزات	06
50	شبكة الطرق	07
51	شبكة المياه الصالحة للشرب	08
52	شبكة الصرف الصحي	09
53	شبكة الغاز	10
67	مخططات منطقة الدراسة (وادي جنان والأحياء المجاورة)	-
67	مخطط التهيئة	11
68	المحاور المهيكلة	12
69	الطبيعة القانونية للعقار	13
70	المخاطر الطبيعية والتكنولوجية	14
71	حالة السكنات	15
72	التجهيزات	16
73	شبكة الطرق	17
74	شبكة المياه الصالحة للشرب	18
75	شبكة الصرف الصحي	19
76	شبكة الغاز	20

فهرس الجداول:

الصفحة	العنوان	الرقم
27	متوسط درجات الحرارة الشهري	01
29	معدلات التساقط الشهرية	02
32	التطور السكاني لبلدية سيدي عيسى	03
33	توزيع الكثافة الخامة ببلدية سيدي عيسى	04
33	عدد ونسب الفئات العمرية لسكان مدينة سيدي عيسى	05
35	توزيع اليد العاملة في مختلف الأنشطة الإقتصادية لبلدية سيدي عيسى	06
36	حظيرة السكن بمدينة سيدي عيسى 2008	07
57	حظيرة السكن للأحياء المرافقة لوادي جنان	08
58	أهم التجهيزات الموجودة بمنطقة الدراسة	09
59	الحالة التقنية لطرق الأحياء المرافقة لوادي جنان	10

فهرس الأشكال والمنحنيات:

الصفحة	العنوان	الرقم
24	خريطة توضح موقع مدينة سيدي عيسى	01
28	أعمدة بيانية لمتوسط درجة الحرارة الشهرية	02
28	منحنى بياني لمتوسط درجات الحرارة	03
30	أعمدة بيانية لمتوسط التساقط الشهري	04
30	منحنى بياني لمتوسط التساقط	05

فهرس الصور:

الصفحة	العنوان	الرقم
24	صورة جوية لمدينة سيدي عيسى	01
25	صورة لمدينة سيدي عيسى لسنة 1916.	02
38	إكمالية المجاهد يحياوي عبد الرحمان	03
38	ابتدائية ضيف العموري	04
38	مستشفى سيدي عيسى	05
38	مركز الاستعجالات الطبية	06
39	مسجد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه).	07
41	الطريق الوطني رقم 08	08
56	وادي جنان.	09
60	طريقين أوليين، حيث نلاحظ أنها معبدة ومشجرة وبها إنارة عمومية.	10
60	طريقين ثانويين، معبدتين في حالة متوسطة.	11
60	طريقين ثالثيين بحالة متدهورة وإنعدام التهيئة بهما.	12
61	ممر راجلين الرابط بين حي 08 ماي 1945 وتجزئة 108 قطعة	13
61	ممر راجلين يربط بين حي 24 فيفري و05 جويلية	14
61		15
61		16
62	جسر يربط بين حي المستفيدين و 20 أوت 1955.	17
62	جسر يربط بين حي المستفيدين و كدية صالح.	18
62	جسر يربط بين حي 08 ماي 1945 وتجزئة 108 قطعة.	19
63	مساحات مشجرة طالها التخريب	20
63	حديقة عامة في حالة مزرية.	21
64	مساحة لعب في حالة متدهورة	22
64	لعب أطفال في جوف الوادي	23
65	إنتشار المياه العفنة بالوادي	24
65	مصب المياه القذرة بوادي اللحم	25

77	تصاعد لغازات حرق النفايات	26
77	إنتشار واسع لمياه الصرف بالوادي	27
78	نفايات منزلية تحت الممرات	28
78	نفايات على طول المجرى	29
78	نفايات هامة	30
79	: تشويه المنظر العام لوادي جنان	31

الفصل التمهيدي

❖ مقدمة

❖ الإشكالية

❖ أسباب اختيار الموضوع

❖ الهدف من دراسة الموضوع

مقدمة:

تعتبر الأرض بيئة الحياة الكبرى، ولم يتوصل الإنسان بعد إلى كشف وجود أي شكل من أشكال الحياة في أي مكان غير الأرض، وقد شاءت إرادة الله جلّت قدرته أن يجعل هذه الأرض للإنسان بساطاً، ويوفر له فيها كل أسباب الحياة، ويقدر له فيها من الأرزاق ما يفي بحاجته وحاجة كل الأحياء التي على ظهرها، ولم يعد خافياً أن المحيط الذي يعيش فيه الإنسان ويستمد منه مقومات حياته، أصبح وللأسف يتعرض للانتهاك والاستنزاف بصورة سافرة مما أدى إلى ظهور مشكلات أخذت تهدد سلامة الحياة البشرية ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل أن هذه المشكلات تنوعت و تشعبت مع تنوع النشاطات البشرية و تشعبها، تلك النشاطات التي تتجه للبيئة باستمرار لإشباع العديد من الرغبات والحاجات، ومن أمثلة ذلك التوسع العمراني السريع بفعل الانفجار السكاني و النمو المتزايد للسكان، مما أدى إلى ضرورة تلبية الاحتياجات المختلفة و المتزايدة للسكان، والتي أدت إلى الانتقال من القرى إلى المدن المتوسطة ثم الكبرى، حيث ظهرت هذه المدن عن التوسع العمراني الناتج عن عدة عوامل اجتماعية سياسية اقتصادية و طبيعية، والتي كانت سبباً في ظهور عدة مشاكل تمس المحيط البيئي لهذا المجال العمراني، حيث نشأت وتوسعت إتجاهاته على نطاق واسع من الأراضي الوعرة كسفوح و قمم الجبال، الأراضي المنخفضة، ضفاف الأنهار و البحيرات، و داخل وعلى جانب المجاري و التدفقات المائية، وكذلك البناء على حواف الأودية.

والتي إرتأينا أن تكون هاته الأخيرة موضوع دراستنا لما يشكله الوادي من تأثير بيئي على المناطق الحضرية خاصة منها الأهلة بالسكان مثلما هو الحال بمدينة سيدي عيسى ولاية المسيلة التي يتضح فيها جلياً كيف أساء السكان استخدام هذا المورد الطبيعي (واد جنان) عن طريق رمي النفايات بشتى أنواعها و خاصة الفضلات السائلة منها التي أصبحت تهدد صحة و حياة قاطني الأحياء المجاورة للوادي، إضافة إلى عدم احترام التصاميم والمخططات البنائية للمباني و المسافة الآمنة أو الارتفاق الواجب احترامه.

لهذا نحاول قدر المستطاع تحديد المشاكل و توضيح الأثر البيئي لوادي جنان على التوسع المجالي للعمران على طول مجرى الوادي داخل التجمع الحضري لمدينة سيدي عيسى بغية تحديد الإجراءات الوقائية التي ما من شأنها حماية البيئة والسكان كي يستطيعوا إستئناف حياتهم بعيداً عن هذه الآثار التي سنحاول معالجتها وفق التدخل العمراني المناسب لهذه الدراسة.

الإشكالية:

شهدت المدن الجزائرية في السنوات الأخير نموا ملحوظا في نسبة التعمير، وإذا كان عدد السكان في المدينة قد تضاعف في ظرف ثلاثين سنة، فإن توسع هذه المدن لم يعرف التطور الملائم الذي يتماشى مع الانفتاح الاجتماعي مما اجر عنه بروز عدة مشاكل في التسيير العمراني وظهور السكن الفوضوي والتوسع العشوائي على حساب الأراضي مهما كانت طبيعتها، مما أثر سلبا على المحيط البيئي في خضم هذه التوسعات والامتدادات العمرانية.

حيث أظهرت البحوث العلمية الميدانية في كثير من المجتمعات أن عدم أخذ العامل السكاني والتوسع العمراني في المحيط البيئي بعين الاعتبار في التخطيط التنموي والبيئي سيؤدي إلى خلل تنموي، بحيث تغدو المجتمعات عاجزة عن تلبية الحاجات الاجتماعية والاقتصادية وخاصة البيئية للأفراد.

وقد إرتأينا أن نأخذ مدينة سيدي عيسى مثلا لذلك، حيث أن المجال الحضري فيها تشقه أودية، والتي كانت سببا في ظهور نسيج عمراني غير متلائم على طول مجرى الوادي، وعدم إحترام سكان البناءات المصاحبة لضفاف الوادي لأدنى شروط المحافظة على البيئة الطبيعية للوادي، أدى إلى ظهور عدة مشاكل أبرزها وجود جميع أنواع التلوث وشتى مخلفات النفايات المنزلية منها والهامة وسط المجرى، إضافة إلى الانتشار الواسع للروائح الكريهة بسبب مياه الصرف الصحي والمياه القذرة الناجمة عن البرك الراكدة، كذلك خطر الانجرافات والانهيارات التي تهدد البناءات التي لم تحترم الارتفاع الذي بينها وبين الوادي، وخطر السيول والفيضانات جراء حدوث الأمطار الفجائية.

كل هذه الظروف السابقة الذكر وغيرها أصبحت تهدد حياة وصحة قاطني المناطق السكنية المحاذية لمجرى الوادي، وعلى ضوء هذا الواقع حاولنا أن نطرح العديد من الأسئلة محاولين الإجابة عنها بغية الوصول إلى حلول للتقليل من حدة المشاكل أو القضاء عليها نهائيا وأبرزها: الأسئلة:

ماهي الأسباب التي أدت إلى تأثير الواد على منطقة التوسع لمدينة سيدي عيسى من الجانب البيئي؟.

أسباب اختيار الموضوع:

إن التوسع الحضري على جانب الوادي بمدينة سيدي عيسى فيما يتعلق باستخدام سكان المنطقة للأراضي بغرض التنمية الحضرية على أطراف الوادي خاصة القريبة من المجرى في بعض المناطق المجاورة زاد من تفاقم الوضع الراهن للوادي ازدياد حجم المشاكل التي يعاني منها خاصة التأثير البيئي له على المنطقة العمرانية المحاذية له وبالتالي كان من أسباب اختيارنا لهذا الموضوع عدة أسباب أبرزها:

1- بناء بعض المنشآت بشكل عشوائي دون مراعاة الارتفاق المطلوب وبدون دراسات تفصيلية دقيقة للعوامل الطبوغرافية والمناخية و تحليل هذه العوامل بشكل سليم.

2- الخطر البيئي من جانب التلوث الذي أغرق الوادي بمختلف أنواع النفايات الصلبة والسائلة منها، والتي أصبحت مصدرا أساسيا لانتشار الأوبئة و الأمراض داخل الأحياء المجاورة والمرافقة لمجرى الوادي، بحيث أصبح يشكل عائقا كبيرا يهدد حياة وصحة السكان.

ومنه تم اختيارنا لهذا الموضوع باعتباره أولوية خاصة تستدعي البحث ما من شأنه تحقيق ما أمكن من الحلول لسكان المنطقة المصاحبة للوادي، إضافة أنه يمكن لنا التدخل للحد من بعض المشاكل والقضاء عليها وتحسين وضعية الوادي والنسيج العمراني وإعطاءه صورة جديدة وديناميكية تعبر عن المنظور البيئي والمستدام للمجال الحضري لمدينة سيدي عيسى.

الهدف من دراسة الموضوع:

إن دراسة هذا الموضوع كانت بهدف:

- 1- التدخل على المحيط العمراني بجوار الواد ومحاولة تطبيق عمليات عمرانية لحماية من التأثير السلبي للواد من الجانب البيئي.
- 2- التدخل على الواد من جانب تهيئته و ذلك من أجل الحد من تأثيره السلبي على المحيط العمراني المجاور.
- 3- محاولة التعامل مع العوائق عند عملية التدخل بحيث يتم تجاوزها دون أن يؤثر ذلك على تجانس المشروع.
- 4- تنظيم الإطار المبني والغير المبني، طبقا لقواعد وتوجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير.
- 5- توعية السكان بمخاطر التلوث بثتى أنواعه وخطورة البناء و الإقامة في مجاري الأودية وتوضيح كيفية التعامل معها قبل وأثناء حدوث السيول.
- 6- الوصول إلى إجراءات وقائية في مجال حماية البيئة تستلزم حماية سكان الأحياء المجاورة للوادي لمنع وقوع أي أخطار تهدد حياتهم وحل مشكلاتهم.

الفصل الأول

السند النظري

تمهيد

١. مصطلحات ومفاهيم عمرانية

٢. مفاهيم بيئية

خلاصة

تمهيد:

بالرغم من أن كل الأديان تهتم اهتماماً كبيراً بالحفاظ على البيئة وحمايتها من التلوث والتأثيرات البيئية، إذ أن القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة تدعوا إلى المحافظة على البيئة والتمتع بجمالها وهوائها ومائها ومحيطها، على شكل طبيعي وبصورة جميلة ورائعة، لأن الإسلام دين نافع لكل عصر ومفيد في كل أوان ومكان، ويحرم أن يفسد الإنسان في بيئته وأن يعمل على اختلال التوازن البيئي، إذ يعتبر النظام البيئي هو الوحدة الرئيسية في علم البيئة، والنظام البيئي قد يكون بركة صغيرة محدودة أو صحراء كبيرة واسعة لها تأثيراتها البيئية، وهذه التأثيرات تنشأ بينها علاقات قوية تخضع إلى قوانين طبيعية منظمة تضمن استقرارها ودوام الحياة بها، في حين مازالت بعض الدول العالم المتقدم تطرح تساؤلات جادة حول التأثير البيئي ومدى تأثيره على الجانب العمراني ومن هنا تطرقنا إلى بعض التعاريف التي تخص الجانب البيئي والعمراني لذلك فان دراسة المجال العمراني يتطلب تحديد بعض المصطلحات والمفاهيم التي تهم هذا البحث، كما يتم التطرق في هذا الفصل إلى بعض المفاهيم البيئية التي تتعلق بالجانب البيئي داخل الوسط العمراني والمحيط عامة.

1. مفاهيم عمرانية :

1- تعريف المدينة:

هي عبارة عن تصميمات مبنية على أسس رياضية، هندسية، فلسفية إيديولوجية ورمزية ، والتي تعبر عن تطور الفن المعماري الذي يبرز الجماليات التي تجذب الناس ، والمهابة التي تعبر عن سلطة وقوة الحكام ، وإذا اعتمدنا على الناحية اللغوية نجد أن كلمة مدينة مرجعها إلى كلمة "دين" وهي الأصل السامي في عدة لغات وبمعاني مختلفة .

بالرغم من كثرة العلماء المهتمين بتعريف المدينة إلا أنهم لم يعطوا تعريفا واضحا لها ، ذلك أن ما ينطبق على مدينة لا ينطبق على أخرى ، لأنها عرفت باختصاصات متعددة حسب وجهة نظر كل عالم ، فمنهم من فسر المدن في ضوء ثنائيات تتقابل بين المجتمع الريفي والحضري ، ومنهم من فسرها في ضوء العوامل الايكولوجية ، ومنهم من تناولها في ضوء القيم الثقافية.¹

2- تعريف المجال الحضري:

هو عبارة عن أراضي مشغولة أو قابلة للتعمير بالسكان والخدمات الصناعية والإدارية والصحية..... الخ ومختلف الاستهلاكات حسب أنماط خاصة وتوزع الأحجام المبنية وتنظيمها.²

3- تعريف التهيئة الحضرية:

يعتبر هذا المصطلح عن اختيارات مجاليه خاصة بتنظيم مجال ما داخل المدينة أو إعادة تنظيمه ، وهذه التهيئة ترتبط ارتباطا وثيقا بمستوى أعلى وهو التهيئة الجهوية والتهيئة الإقليمية التي تحدد الاختيارات الكبرى اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا للإقليم معين .

4- تعريف العمران:

إن العمران هو ذلك التنظيم المجالي الذي يهدف إلى إعطاء نظام معين للمدينة ، كون هذا الأخير يعبر عن اللاتنظيم و اللاتوازن من ناحية الوظيفة للمجال ، كما تعبر كلمة العمران عن ظاهرة التوسع المستمر الذي تشهده المدينة بشكل واضح مع مرور الزمن ومفهوم كلمة العمران يختلف من حقبة زمنية إلى أخرى مما يسمح لنا باعتماد على تصنيفات كالعمران القديم الإسلامي

¹- شادي نسيم خبير: المشكلات السكانية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع الأردن، 2006 ، ص : 39 .

²- ebenzer howard les sites gardain de demain dunod 1976 .

والعمران الحديث ، من هنا نستخلص أنه إذا كان فن التخطيط المدن معروف في السابق من فن الأعمال الفنية التي تركز على الأبعاد ، فإن العمران ظهر كاختصاصات نظرية وتطبيقية في مجال تنظيم المدينة ويحدد بدقة جميع المتدخلين الفاعلين في مجال الحضري وينظم العلاقات بينهم ، وعلى هذا الأساس العمران ينظم واقع المدينة ويحاول تطبيقها حسب طبيعتها المعقدة للتأقلم معها والتحكم في ثرواتها عن طريق أدوات وآليات تتماشى مع أدوات التهيئة العمرانية.¹

5- تعريف النسيج الحضري :

هو عبارة عن نظام مكون من عناصر فيزيائية تتمثل في شبكة الطرق، الفضاء المبني والفضاء الحر والموقع.

6- تعريف التخطيط العمراني:

وهو وضع خطة عمل متكاملة لمواجهة أحوال وأحداث مرتقبة للتجمعات وتحقيق أهداف معينة في فترة زمنية محددة بحيث يكون مرناً ويتماشى مع ديناميكية الحياة وظروفها ويكون في إطار سليم.²

7- تعريف الارتفاق :

الارتفاق من الناحية العمرانية هو حدود لحقوق البناء أو التهيئة أو استغلال ملكية معينة.³

8- تعريف التوسع العمراني:

هو انتشار الأشكال العمرانية التي ترتبط مع التجمعات الموجودة من قبل، ويجب أن تكون هناك استمرارية لكي نستطيع الحديث عن التوسع، وهو عملية مرتبطة للبحث عن الأشكال المادية للأجوبة المطروحة بالنسبة للطلبات الجديدة من مساحات السكن، العمل، التجهيزات ، الترفيه، والهيكل من حيث البرمجة ، التموضع والتنظيم.⁴

9- أنواع التوسعات العمرانية :

- التوسع الداخلي:

¹- مذكرة تخرج: إعادة تأهيل حي القراية، جامعة المسيلة، دفعة: 2009، ص: 09.
²- دكتور البشير التيجالي: التحضير والتهيئة العمرانية في الجزائر ، ديوان المطبوعات ، 2000 ، ص: 70 .
³- ويكيبيديا الموسوعة الحرة .
⁴- نفس المرجع السابق .

تتجسد في تكثيف البناءات داخل المدينة على حساب الأماكن الشاغرة وإعادة استغلالها .

- التوسع الخارجي:

وهو عبارة عن امتداد عمراني يسمى بالامتداد الأفقي ويكون على حواف المدن، ويتميز هذا باستمرار النسيج العمراني للمدينة.

10 - تعريف المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU):

المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير يمثل أداة التخطيط العمراني على المدى المتوسط والطويل، كما أنه يمثل الوثيقة التي تحدد التوجيهات الأساسية الخاصة بتهيئة مجال البلدية، جزء من بلدية أو مجموعة من البلديات، خاصة فيما يتعلق بتوسع البلدية أو البلديات المعنية (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية) حيث على المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير أن يسمح بـ :

- تحديد التوجيهات الأساسية للتهيئة المجالية الخاصة بالبلدية أو البلديات المعنية مع الأخذ بعين الاعتبار لمخططات التهيئة والتطور .
- يأخذ على عاتقه مهمة برامج الدولة والجماعات المحلية وإداراتهم وأيضا القطاعات العمومية.
- يحدد التوسعات إدارات البلديات، توضع الخدمات والنشاطات، طبيعة وتموضع التجهيزات الكبرى والمنشآت القاعدية.
- يحدد مناطق التدخل على النسيج العمراني الموجود والمناطق الواجب حمايتها، كما يحدد المناطق الواجب تحديدها (تحديدها أو إعادة هيكلتها أو ترميمها).

كما أنه يشكل إطار تدخل مخطط شغل الأرض P, O, S¹.

11 - تعريف مخطط شغل الأرض (POS) :

هو عبارة عن وثيقة عمرانية قانونية، ووسيلة لتخطيط المجال الحضاري، يهدف إلى تحديد القواعد العامة بالتفصيل، وكذا حقوق استخدام الأرض والبناء، وذلك بمراعاة توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، كما أنه يحدد نوع التدخل في الأنسجة العمرانية الموجودة¹.

¹ - أودينة فاتح : التوافق بين العوامل البيئية وتصميم المخططات العمرانية، مذكرة الماجستير، 2009، ص: 16.

II. مفاهيم بيئية :

1 - تعريف البيئة :

يؤخذ مفهوم البيئة وهو مفهومين : التنبؤ : Environnement . ، المحيط : Ecologie

والذي يتضمن العلم الايكولوجي الذي يعتبر أحد فروع علم الأحياء والذي عرفه العالم الألماني " hichel " في عام 1966 ، يبحث عن علاقة الكائنات الحية مع بعضها البعض ومع المحيط الذي تعيش فيه ، أما علم البيئة فهو العلم الذي يبحث في المحيط الذي تعيش فيه الكائنات الحية والذي يتضمن العوامل الطبيعية والاجتماعية والثقافية و biosphere ويدعى المحيط الحي الإنساني التي تؤثر على أفراد وجميع الكائنات الحية.²

2 - أنواع البيئة :

ويمكن تقسيم البيئة التي يعيش فيها الكائن الحي سواء كان مؤثراً أم متأثراً إلى نوعين هما :

- **البيئة الطبيعية:** ويقصد بها كل ما يحيط بالإنسان من ظواهر حية وغير حية ، أي أنها عبارة عن المظاهر التي لا دخل للإنسان في تأسيسها أو وجودها ، ومن مظاهرها الصحراء والبحار والمناخ والتضاريس والماء السطحي والجوفي والحياة بمختلف صورها سواء كانت نباتية أو حيوانية ، والبيئة الطبيعية ذات تأثير مباشر أو غير مباشر في حياة أي كائن حي(نبات _ حيوان _ إنسان) ولا شك أن البيئة الطبيعية هذه تختلف من منطقة إلى أخرى تبعاً لنوعية المعطيات المكونة لها.³
- **البيئة المشيدة :** وهي البيئة التي يكون للإنسان دخل فيها ، وتعتبر البيئة المشيدة من صنع الإنسان (تشييده) وهي تتكون من المكونات التي أنشأها الإنسان والذي يعتبر ساكن البيئة الطبيعية والعامل الوحيد في هذه البيئة.⁴

¹- قانون التهيئة والتعمير 29-90 ، المؤرخ في 01 ديسمبر 1990 .

²- أ. د. راتب السعود ، الإنسان والبيئة ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2007 ، ص : 09 .

³- محمد السيد عجوزة : دار التعليم العالي ، 21 شارع شادي عبد السلام ، برج زهرة الأنوار ، 2010 ، ص : 32 .

⁴- نفس المرجع السابق : ص : 33 .

3- تعريف النظام البيئي الحضري:

يمكن أن نعرف النظام البيئي بطريقة سهلة ، لكي تعيش المنطقة الحضرية هي في حاجة مثلها مثل الكائنات الحية إلى الهواء ، ماء نقي وإلى مواد صلبة بالنسبة إلى أي كائن حي والمدينة تطرح النفايات الناتجة عن نظامها الغذائي على شكل هواء ملوث أو مياه الصرف أو نفايات صلبة.¹

4- تعريف النظام البيئي :

يقصد بالنظام البيئي بأنه عبارة عن أي مساحة طبيعية بصرف النظر عن حجمها وما تحتويه من كائنات حية سواء كانت هذه الكائنات نباتية أو حيوانية أو مواد غير حية كالجماد ، والبعض يعتبره الوحدة الرئيسية في علم البيئة ، والنظام البيئي قد يكون بركة صغيرة محدودة أو صحراء كبيرة واسعة ، ويمكن تعريف النظام البيئي كتجمع عام للكائنات الحية من نبات وحيوان وكائنات أخرى كالبكتيريا والفطريات كمجتمع حيوي تتفاعل مع بعضها في بيئتها في نظام بالغ الدقة والتنظيم والتوازن حتى تصل إلى درجة الثبات والاستقرار وعندما يحدث أي خلل أو عدم استقرار لهذا النظام المتناهي في التنظيم والترتيب قد ينتج عنه تدمير أو هدم لهذا النظام.²

5-العوامل المؤثرة في البيئة :

توجد بعض العوامل المؤثرة في البيئة من حولنا، وهذا التأثير يكون على كافة الكائنات الحية سواء كانت إنسان أو حيوان أو نبات، ومن أهم تلك العوامل:

العامل الأول :

➤ الحرارة : تعتبر الحرارة من أهم العوامل البيئية التي تؤثر على الكائنات الحية ، كما أنها تلعب دوراً رئيسياً في كثير من

العمليات الطبيعية والكيميائية والتي تؤثر بدورها في التفاعلات الحيوية ، فتؤثر الحرارة تأثيراً كبيراً على عمليات الانتشار للغازات والسوائل ، وكذلك على عمليات الإذابة للأملاح ، وتؤثر أيضاً على التفاعلات الإنزيمية في الخلايا الحية.³

العامل الثاني:

¹ - أ . د . راتب السعود ، الإنسان والبيئة ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2007 ، ص : 21 .

² - محمد السيد عجوزة : نفس المرجع السابق ، ص : 19 .

³ - محمد السيد عجوزة : دار التعليم العالي ، 21 شارع شادي عبد السلام ، برج زهرة الأنوار ، 2010 ، ص : 35 .

➤ **الماء:** يعتبر الماء عصب الحياة، ولا يمكن لأي كائن حي الاستغناء عن الماء.¹

العامل الثالث:

الرياح: تعرف الرياح بأنها كمية الهواء المتحرك طبيعياً لا صناعياً ، وللهواء تأثيرات بيئية واسعة سواء كانت مصدرها البحار أو الأنهار أو المحيطات ثم تصل إلى اليابسة وبالتالي يؤدي إلى سقوط الأمطار ، وتعتبر الرياح من العوامل المهمة التي تؤثر تأثيراً كبيراً على إنتاج الحاصلات الزراعية كما أنها تلعب دوراً محورياً في نقل الحبوب اللقاح من نبات إلى آخر ، وأيضاً تؤثر الرياح على بعض العمليات الحيوية مثل عملية النتج في النباتات ، وللرياح تأثير واضح على عملية التبادل الغازي التي تحدث بين الغلاف الجوي والنبات.²

التأثيرات البيئية:

هي مجموعة من التفاعلات البيئية الناجمة من عملية الإعداد أو إقامة أو تشغيل أي مشروع.³

6- تعريف المدينة المستدامة :

المدينة المستدامة هي المدينة التي تنجح في إيجاد ديناميكية اقتصادية وتعني الفعالية التي تسمح للتبادل الاقتصادي بتحمل أعباء أو تكاليف ضروريات الاجتماعية والثقافية للمجتمع .

كما أن هناك تعريف آخر يرى أن المدينة المستدامة يجب أن تكون مدينة متجانسة ، فالمشكلة القائمة في كثير من المدن هي غياب التجانس الاجتماعي والاقتصادي والبيئي والعمراني.⁴

7- تعريف الفيضان:

يعرف الفيضان على أنه ارتفاع منسوب المياه في المجرى المائي نتيجة لتساقط أمطار وابلية بكميات تتجاوز قدرة تصريف مجرى الوادي ، مما يؤدي إلى خروج المياه وغمر المناطق المجاورة لمجرى الوادي كما يعرف على أنه ظاهرة هيدرولوجية ناتجة عن ارتفاع مفاجئ لمنسوب المياه الذي يخرج عن مجراه العادي ليغمر السريير الفيضي الأكبر والسهول المجاورة.⁵

¹- نفس المرجع السابق ، ص : 37 .

²- نفس المرجع السابق ، ص : 40 .

³- نفس المرجع السابق ، ص: 125 .

⁴- إبراهيم عبد الله، مذكرة تخرج، 2010.

⁵- شيكوش رمضان شوقي ، العمران وأخطار الفيضانات ، مذكرة تخرج ماجستير ، جامعة المسيلة ، 2007 ، ص : 38 .

8- تعريف التلوث:

هو وجود مادة أو أكثر من المواد أو العوامل بكميات أو صفات أو لمدة زمنية تؤدي بطريق مباشر أو غير مباشر إلى الإضرار بالصحة العامة أو الأحياء أو الموارد الطبيعية أو الممتلكات أو تؤثر سلباً على نوعية الحياة ورفاهية الإنسان.¹

9 تعريف القمامة:

وإذا أردنا أن نفهم مصطلح القمامة ، نستطيع أن نقول أنها عبارة عن كل ما يجمع من المخلفات والفضلات من مصانع والمستشفيات والبيوت والمدار والمجازر وغيرها من المنشآت العمرانية.²

10 - مفهوم المحيط :

هو مجموعة من العناصر الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية والاجتماعية التي تحدد تخصصات المجال وتؤثر على حياة الأفراد ، وبشكل عام هو مجموعة العوامل التي تكون الوسط الذي يعيش فيه الإنسان، حيث إن مفهوم المحيط له علاقة بمفهوم النظام البيئي والبيولوجي ، وهو مفهوم واسع ويعني كل الأشياء التي تحيط بنا بصفة مباشرة أو غير مباشرة أدق هو مجموعة الأنظمة البيئية للتجمعات السكانية.

11 - تعريف الواد :

الوادي هو حوض أو منخفض طبيعي على سطح الأرض تمتد الأودية بين السهول والهضاب والجبال وتسيل الأنهار والسيول التي تتدفق في الأودية ، تدريجياً من الأراضي الداخلية إلى المحيط ،تمتاز أراضي الأودية بخصوبتها ، مما يجعلها صالحة للزراعة وتتشابه الأودية في الشكل ، ويسمى أسفل الوادي أرضية الوادي ، وتنحدر معظم أراضي الأودية في اتجاه مجرى النهر ، وللأودية الجبلية أرضية ضيقة ولكن تمتد أرضية الوادي في السهول المنخفضة لعدة كيلومترات في العرض ، وتسمى أرضية الوادي الموازية لضفة النهر بالسهل الفيضي.³

¹- د ، علي محمد علي : التلوث البيئي والهندسة الوراثية ، القاهرة ، مكتبة الأسرة ، 1999 ، ص : 25 .
²- محمد السيد عجوزة : دار التعليم العالي ، 21 شارع شادي عبد السلام ، برج زهرة الأنوار ، 2010 ، ص: 185 .
³- ويكيبيديا الموسوعة الحرة .

خلاصة:

تعرضنا في هذا الفصل إلى إبراز بعض المفاهيم المتعلقة بعنوان الدراسة والتي هي التأثير البيئي في التوسع العمراني ومن خلالها نستطيع توضيح بعض أفكار التي تخص الموضوع والتي تكمل في أن التوسع العمراني هو عملية استغلال العقار بطريقة مستمرة نحو أطراف المدينة ، أما التأثير البيئي فهو مجموعة من العناصر الحية أو غير الحية التي تعمل متكاملة ومتفاعلة مع بعضها وأن غياب أي عنصر منها يؤثر بالسلب على عامل النظام .

الفصل الثاني

الدراسة التحليلية

تمهيد

الدراسة التحليلية لمدينة سيدي عيسى:

1. تقديم مدينة سيدي عيسى.
2. الدراسة التاريخية للمدينة.
3. الدراسة الطبيعية للمدينة.
4. الدراسة السكانية للمدينة.
5. الدراسة العمرانية للمدينة.
6. خلاصة التحليل.

الدراسة التحليلية لمنطقة الدراسة (وادي جنان والأحياء المجاورة):

- I. تحليل أرضية المشروع.
- II. الدراسة العمرانية.
- III. الدراسة البيئية.
- IV. خلاصة التحليل.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر المدن الكبرى كائن حي ينمو و يزدهر باستمرار، وقد شهدت مدينة سيدي عيسى خلال تطورها عبر فترات عديدة من الزمن العديد من المشاكل، و سنتطرق خلال هذا الفصل إلى تقديم المدينة والدراسة الطبيعية والدراسة العمرانية، والدراسة السكنية، بالإضافة إلى أننا سنتطرق إلى دراسة تحليلية للمناطق المحاذية لوادي جنان المصاحبة له على طول المجرى وهذا ضمن مجال الدراسة بحيث أننا سنعتمد على القواعد العلمية الخاصة بعملية التحليل العمراني، ولهذا سنستعمل الملاحظة، والصور الفوتوغرافية والمخططات والوثائق المكتوبة، لما لها من أهمية كبيرة في المساعدة على الفهم والاطلاع الجيد على واقعها الحالي، وهذا ماساهم في تحديد مختلف الأسباب المباشرة والغير مباشرة التي يعاني منها الواد والمنطقة العمرانية المجاورة له.

1- تقديم مدينة سيدي عيسى:

تعد بلدية سيدي عيسى إحدى بلديات ولاية المسيلة وهي قديمة النشأة تقع غرب الولاية.

ومدينة سيدي عيسى تلعب دورا هاما من حيث تواجدها الجيوغرافي، ومن حيث احتوائها على سوق أسبوعية التي عرفت بها وطنيا، فهي همزة وصل بين التل والصحراء، وتعتبر كمنطقة عبور لذلك نجدها مدينة نشطة طوال أيام الأسبوع، زد على ذلك فهي منطقة رعوية، وهي تعاني من نزوح ريفي أدى إلى عدم التوازن والتدهور في النسيج العمراني.

1 1 - الموقع الجغرافي:

تقع مدينة سيدي عيسى بالتحديد على بعد 165 كلم في اتجاه الجنوب الشرقي للعاصمة، وتقع في الجهة الشمالية الغربية لولاية المسيلة التي تبعد عنها بمسافة 90كلم. وتتموضع المدينة على منطقة شبه منبسطة تتخللها مجموعة من الهضاب ، وهي ذات انحدارات مختلفة الاتجاهات حسب الأحواض التجميعية الصغيرة، وهي تغذي الأودية الأربعة التي تشق المدينة والتي لها تأثير كبير على العلاقات الوظيفية بين أجزاء المدينة.¹

1 2 - الموقع الإداري:

بعد التقسيم الإداري لسنة 1974 أصبحت سيدي عيسى تنتمي إلى ولاية المسيلة، وتتواجد بلدية سيدي عيسى على محور طريق ذا أهمية كبرى حيث يعتبر هذا الموقع استراتيجيا ويتمثل في مايلي:

- طريق وطني رقم 08 الرابط بين الجزائر العاصمة و بوسعادة.

- طريق وطني رقم 60 الرابط بين بلدية بني يلان و شلالة العذاورة.

ويحد بلدية سيدي عيسى:

شمالا: ولاية البويرة (بلدية تاقديت, الحجرة الزرقاء, ديرة, المعمورة)

شرقا: بلدية سيدي هجرس. **غربا:** ولاية المدية (بلديتي أكسير ،سينقر).

جنوبا: بلدية عين الحجل. **جنوب-غرب:** بلدية بوطي السايح.

وهي بذلك تتربع على مساحة قدرها 678.5كلم².¹

¹ - المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لسنة 2005

2- لمحة تاريخية عن مدينة سيدي عيسى:

تعود تسمية سيدي عيسى نسبة إلى عيسى بن أحمد القائد الثوري والمجاهد المقدم خلال الاحتلال الاستعماري، الذي قدم من الشمال واستقر على حافة واد قطيريني باعتباره عنصرا وموردا مائيا حيا أنداك ويتواجد ضريح سيدي عيسى بن أحمد الآن بالجهة الجنوبية التي تعلو مدينة سيدي عيسى.

ولقد عايشت مدينة سيدي عيسى العهد التركي والعهد الاستعماري الفرنسي، ففي العهد التركي وضع الداوي أنداك حامية عسكرية تتكون في معظمها من الفيالق التركية و ذلك ب "عين قريميدي" ولا تزال آثار هذه الحامية متواجدة حتى الآن بعين الناقة على ارتفاع 950 م من سطح البحر، والملاحظ أن هذه الآثار ذات الأهمية التاريخية معرضة للزوال نتيجة عدم الاهتمام بها وما ألحقت بها التأثيرات المناخية من ضرر.

أما العهد الاستعماري ففي عام 1905 م، وضعت مدينة سيدي عيسى تحت الإدارة العسكرية، وصنفت بعد ذلك بالضبط بتاريخ 16 ديسمبر 1915 م كبلدية مختلطة نظم عدة مراكز و دواوير من بينها شلالة العذاورة وعين الحجل... إلخ.

وفي سنة 1963 م ألحقت بلدية سيدي عيسى إداريا بولاية المدية (التيطري سابقا)، وخلال التقسيم الإداري لشهر جويلية 1974 م صنفت بلدية سيدي عيسى كدائرة تابعة لولاية "المسيلة" وتتألف من البلديات التالية: ونوغة، سيدي هجرس، بني يلان، عين الحجل، بوطي السايح، خطوطي سد الجير.¹

الصورة 02:صورة لمدينة سيدي عيسى لسنة 1916.



¹ - المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لسنة 2005

3- الدراسة الطبيعية:

تكتسي الدراسة الطبيعية أهمية كبرى لما لها من علاقة متينة مع استخدامات الأراضي ، فمعرفة أشكال التضاريس و تحليلها تعتبر قاعدة يرتكز عليها النشاط البشري في جميع الميادين و خاصة تلك المتعلقة بالأرض و التربة .

3-1- التضاريس وطبوغرافية المنطقة:

محيط بلدية سيدي عيسى يعتبر همزة وصل بين الأطلس التلي و الأطلس الصحراوي مما يبرز الطبيعة الطبوغرافية لهذا المحيط المشكل أساسا من مرتفعات جبلية هامة .
تتمثل في جبل الناقة في الجهة الغربية لمقر البلدية و جبل أمرس في الجهة الشمالية الشرقية لمقر البلدية ، من بين جملة هذه الفضاءات نجد هضبات ذات إرتفاعات مختلفة و بصفة عامة فإن إقليم بلدية سيدي عيسى يمتاز بكونه إقليما غير متجانس طبيعيا حيث ينقسم إلى قسمين أساسيين من حيث المورفولوجية :

- **القسم الشمالي :** يمثل سلاسل جبلية يصل ارتفاعها إلى أكثر من 1000 م على مستوى سطح البحر و تتمثل في جبل أمرس شمال شرق مقر البلدية و جبل الناقة غرب التجمع الرئيسي و جبل بربوش شمال غرب التجمع ، إضافة إلى بعض المرتفعات (الكديات) ذات ارتفاعات متباينة .
- **القسم الجنوبي :** يمثل المناطق المنبسطة و سهول و تستغل في الميدان الرعوي و الفلاحي يتراوح ارتفاعها ما بين 500 م إلى 700 م على مستوى سطح البحر .

3-2- جيولوجية المنطقة:

بالرغم من قلة المعطيات في هذا الجانب إلا أننا أردنا أن نعطي و لو لمحة عن أهم التكوينات الجيولوجية للمنطقة فبحكم موقعها بالقرب من سلسلة جبال الحضنة و الحوض التجميعي لها ، نجد أن التركيبة الجيولوجية لإقليم البلدية تتمثل في تركيبة المنطقة الإنتقالية بين تركيبة الأطلس التلي و تركيبة الأطلس الصحراوي و هي بذلك تنقسم إلى قسمين أساسيين .

- **القسم الأول :** و يمثل الناحية الشمالية و هي منطقة جبلية تعود تكويناتها إلى العصر الجيولوجي

- القسم الجنوبي : و هو عبارة عن تكوينات رسوبية حديثة النشأة تعود في تكوينها إلى الزمن الجيولوجي الرابع ، و هي تتمثل بذلك في الطين و الطين الرمادي و الطمي الذي يمتاز بحبيبات غضارية دقيقة قليلة النفاذية . تعود في أصلها إلى التركيبة الجيرية أو الكلسية .

3-3- المناخ:

منطقة سيدي عيسى تتميز بمناخ قاري ذات عدة طبقات مناخية منها الجافة و منها الباردة ، إذ يسودها مناخ شبه صحراوي جاف يمتاز بفصلين متباينين ، صيف حار و جاف و شتاء بارد .
لمعرفة المناخ فإننا نتطرق إلى العوامل المتحكمة فيه و هي :

الحرارة، التساقط، الرياح، الغطاء النباتي .

3-3-1- الحرارة:

الحرارة عامل مهم في حياة الإنسان و النبات في حد سوى و على هذا يترتب نشاطه و عمله ، فكما هو معلوم فالحرارة لها أهمية كبرى عند تصميم البناءات و المشاريع العمرانية و ذلك بأخذ كل الإجراءات اللازمة تقاديا لكل الأضرار الممكن أن يتلقاها الإنسان في حياته اليومية .

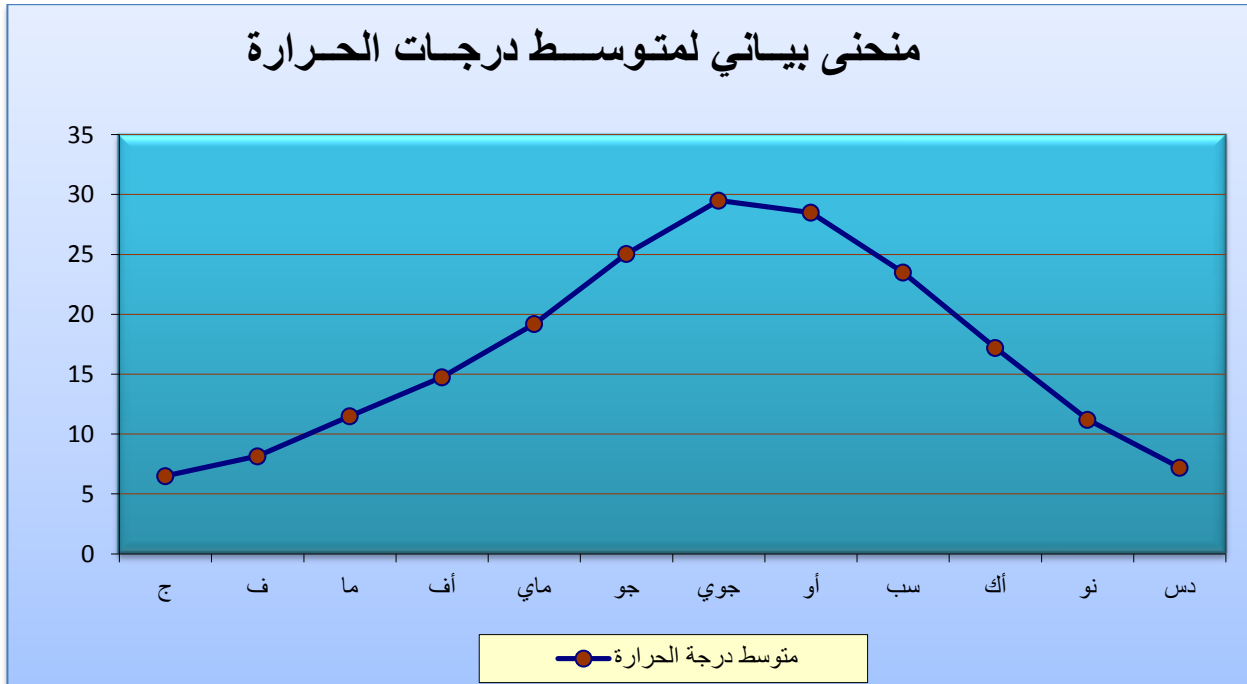
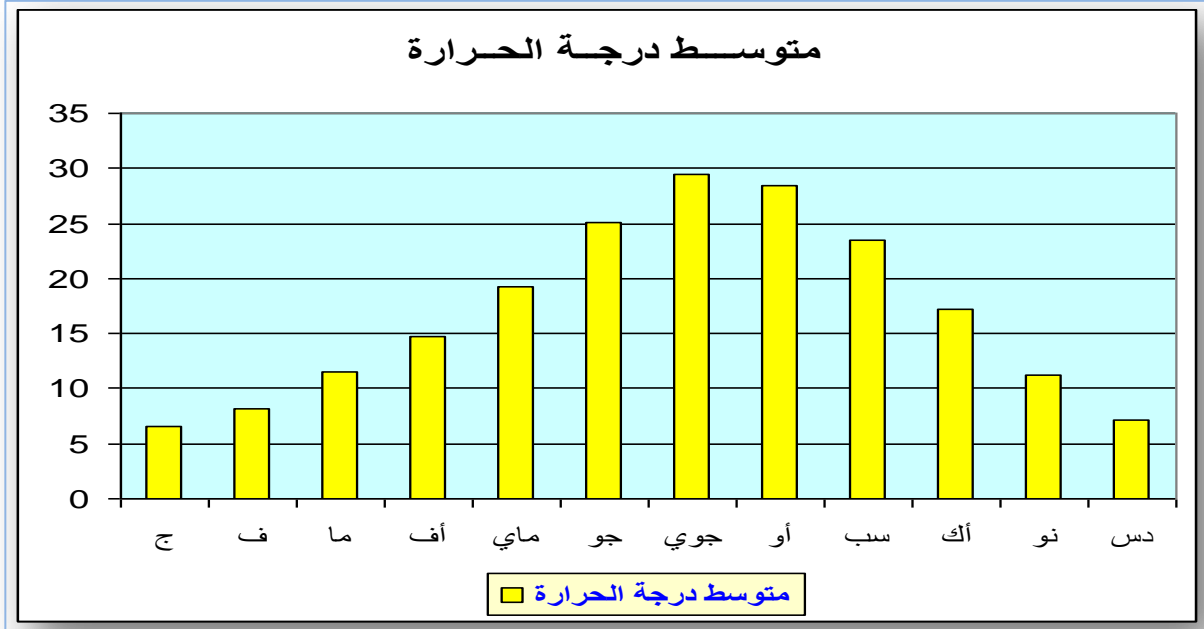
فيما يخص الحرارة في منطقة سيدي عيسى فإن درجاتها تتناقص ابتداء من شهر سبتمبر إلى غاية شهر فيفري ، ثم تبدأ في الارتفاع من جديد .
فالملاحظ هو أن الحرارة القصوى تسجل في شهر أوت و تصل إلى 48,6 درجة في حين تسجل أدنى درجة الحرارة في شهر ديسمبر لتصل إلى 0,00 درجة فيما يصل المعدل السنوي للحرارة إلى 18,60 درجة .

جدول رقم 01: متوسط درجات الحرارة الشهري:

الشهر	جا	ف	م	أ	ما	ج	جو	أو	س	أك	ن	د	المعدل السنوي
متوسط درجة الحرارة	6,5	8,15	11,5	14,75	19,2	25,05	29,5	28,5	23,5	17,2	11,2	7,2	18,60

المصدر: مصلحة الرصد الجوي

الشكل رقم 02: متوسط درجات الحرارة الشهرية



3-3-2-التساقط:

يصل المعدل السنوي للتساقط بالبلدية إلى 309 ملم و عدد أيام التساقط تقدر بـ 71 يوما في السنة حيث يسجل أعلى معدل للتساقط في شهر ديسمبر بينما سجل أقل معدل في شهر أوت (07ملم).

في حين الإرتفاع المفاجئ لمعدل التساقط في شهر سبتمبر فهو يمثل الأمطار الفجائية التي تسقط في بداية كل فصل خريف .

و في أغلب الأحيان فإن الفترة الجافة تبدأ من شهر جوان حتى منتصف سبتمبر فترة ينخفض فيها منسوب المياه الجوفية و تنقص المردودية في الإنتاج الفلاحي و كذا التدهور في الغطاء النباتي .

جدول رقم 02: معدلات التساقط الشهرية

المجموع	د	ن	أك	س	أو	جو	ج	ما	أ	م	ف	جا	المعدل بالميلتر
309	37	35	30	24	7	9	23	35	22	33	22	32	
71	7	7	6	6	2	3	4	7	6	8	7	8	عدد الأيام

المصدر : مصلحة الرصد الجوي

من خلال جدول الحرارة و جدول التساقط يمكن القول بأن منطقة سيدي عيسى تقسم إلى قسمين من حيث المناخ :

القسم الأول : فترة باردة و ممطرة تمتد من شهر نوفمبر إلى شهر أبريل أين يتعدى التساقط الشهري لهذه الفترة 30 ملم و تصل أدنى معدلات الحرارة إلى الصفر و أقل من ذلك في شهر ديسمبر أما أدنى معدلات درجات الحرارة الشهرية فتبلغ 6,5 م°، و تمثل متوسط حرارة شهر جانفي .

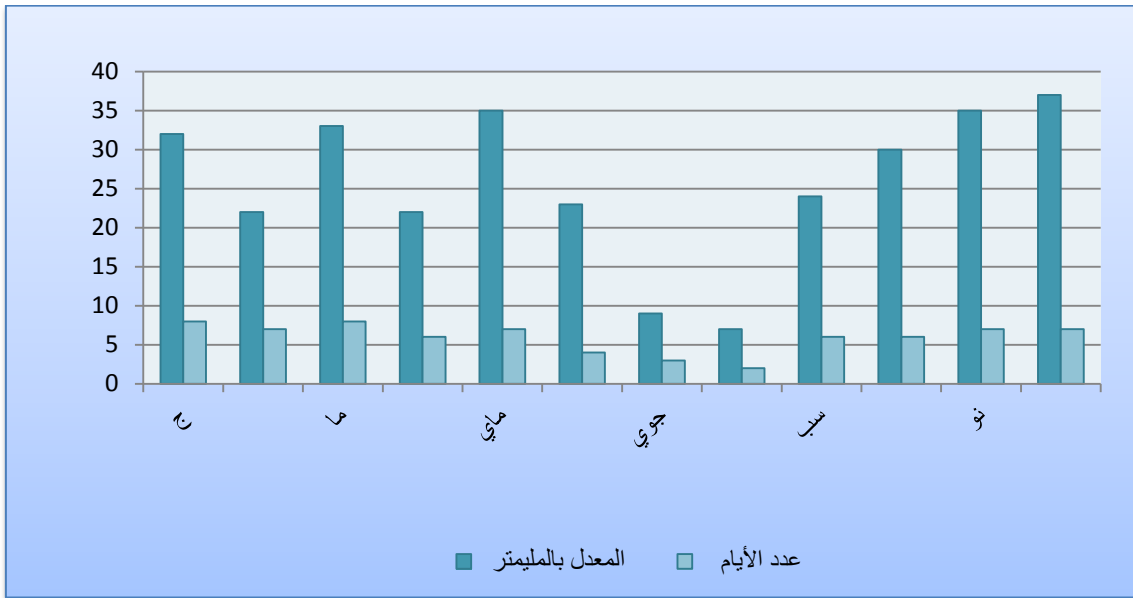
القسم الثاني : و تمثل الفترة الممتدة بين شهر ماي و شهر أكتوبر و هي بدورها تنقسم إلى قسمين :

- 1 - فترة حارة و جافة في فصل الصيف (جويلية و أوت) أين نسجل ظهور رياح (السيروكو) و أقصى درجات الحرارة المطلقة في شهر أوت أين تصل إلى 48 درجة أما متوسط أعلى درجات الحرارة الشهرية فتتمثل في متوسط درجة حرارة شهر جويلية بـ 29,5 درجة .

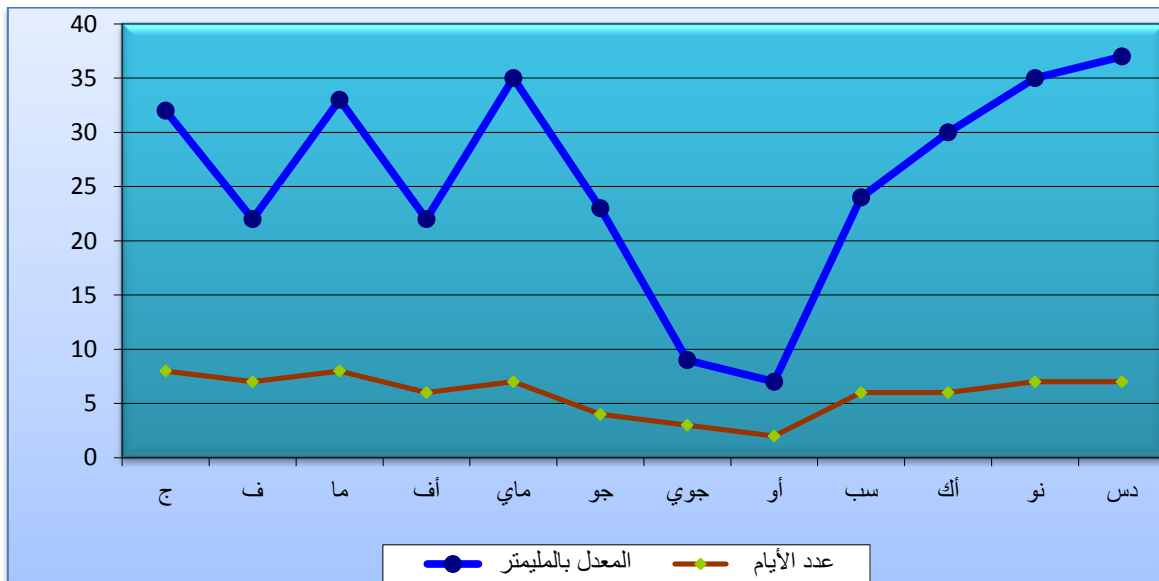
2 – فترة معتدلة من حيث الحرارة و الأمطار و هي تمتاز بتساقط المطار خاصة في شهر ماي و شهر أكتوبر ، أين نسجل الإرتفاع المفاجئ لكمية الأمطار في شهر سبتمبر و أكتوبر و هو ما يؤدي إلى إنجراف التربة و حدوث بعض الفيضانات ، خاصة و أن المنطقة معروفة بقلة نفاذية تربتها و ذلك يتضح جليا في وجود الأودية و الشعاب الكثيرة .

الشكل 03: معدلات التساقط الشهرية

معدل التساقط



منحنى بياني لمعدلات التساقط



3-3-3- الرياح:

الرياح عنصر من أهم عناصر المناخ التي يجب مراعاتها عند انجاز أي مشروع كان (عمارات- طرق....)، فالرياح لها تأثير كبير على العمران ويتوقف أثرها على سرعتها واتجاهاتها، ففي حالة وجود رياح سريعة وقوية يجب تشييد منشآت تحيط بالمدينة، وتكون على عكس اتجاه الرياح وذلك لحماية المدن من كل ضرر قد تسببه هذه الخيرة على الأفراد.

إن الرياح السائدة بالمنطقة هي الرياح الغربية الشمالية وفي معظم الحالات تكون باردة، إضافة إلى الرياح الشمالية والشمالية الشرقية التي تكون باردة وقليلة الرطوبة، كما يسجل ظهور الرياح القارية وخاصة رياح السيروكو التي تظهر في فصل الصيف وتصل عدد أيامها 34 يوم في السنة وهي رياح حارة وتكون محملة بالغبار.

4-3- الشبكة الهيدروغرافية:

تقع مدينة سيدي عيسى في سهل الحضنة على ملتقى واد جنان وواد قطيريني، زيادة على هذه الأودية سيلان الأحواض المتواجدة في شمال شرق المدينة.

مجمل هذه الأودية تصب في وادي جنان، فهذه الأودية تسببت في خسائر كبيرة جراء الفيضانات التي فاقت مجاري الأودية أما في الجهة الغربية نجد واد اللحم المتكون من سيلان واد جنان وواد بوهيبة، زيادة على هذه الأودية فهناك عدة أشعاب ذات تأثير خفيف باتجاه شمال و جنوب المدينة.

رغم ذلك وعلى مستوى تراب البلدية لا يمكن انجاز إلا سدود صغيرة كون المنطقة تتميز بانحدارات خفيفة، وأخيرا كما هو معروف فمدينة سيدي عيسى تعاني من نقص الماء، حيث تزود هذه الأخيرة من مناطق أخرى بعيدة جدا وتكلف مصاريف كبيرة.

4- الدراسة السكانية:

إن للدراسة السكانية أهمية كبيرة في إعطاء تصور واضح عن التطور الحاصل في المدينة وكذا تقدير ومعرفة النمو الديموغرافي المستقبلي ومنه تقدير الاحتياجات المختلفة من مسكن وتجهيزات.

4-1- التطور السكاني:

تبين من خلال دراستنا لسيدي عيسى أنها أحد الأقطاب الهامة في التنمية العمرانية والمجالية بالمسيلة، حيث تعتبر من أقدم بلديات الولاية لذلك شهدت نمو ديمغرافي سريع في السنوات الأخيرة وذلك بسبب النزوح الريفي.

ومنه عرفت البلدية تطورات ملحوظة فيما يخص حركة السكان واستنادا لمعطيات التعداد العام للسكان والسكن لسنة 2008، حصلنا على الجدول التالي:

جدول رقم 03: التطور السكاني لبلدية سيدي عيسى

السنوات	مقر البلدية	التجمع الثانوي	المناطق المبعثرة	المجموع	معدل النمو %	الزيادة السنوية (ن)
1977	17371	1878	12054	31303		
1987	31325	323	7636	39284	2.29	798
1998	52708	102218	3187	56917	3.42	1763
2008	63558	1232	3844	68634	2.71	117

المصدر: التعداد العم للسكن والسكان+DPAT لسنة 2008

من خلال الجدول يتضح لنا أن مدينة سيدي عيسى شهدت تزايدا في عدد السكان، اذ عرف معدل النمو ثلاث فترات:

فترة 77-87: معدل النمو وصل إلى **2.29%**، وهي زيادة معتبرة نتيجة الظروف الاقتصادية للبلدية.

فترة 87-98: وصل معدل النمو إلى **3.42%**، وهو معدل مرتفع مقارنة بالمعدل الوطني **3.14%**.

يعود التقلص في عدد سكان المناطق المبعثرة والمراكز الثانوية إلى وجود ظاهرة نزوح ريفي إلى المركز الرئيسي للمدينة.

فترة 1998-2008: وصل عدد السكان حوالي **68634** نسمة بمعدل **2.71%** وهو معدل منخفض مقارنة بالمعدلات السابقة، وهذا يعود إلى الظروف الاجتماعية السيئة نتيجة العشرية السوداء.

2-4- الكثافة السكانية:

جدول رقم 04: توزيع الكثافة الخامة ببلدية سيدي عيسى

السنوات	عدد السكان	المساحة(كم2)	الكثافة الخامة(ن/كم2)
1998	56917	411	90
2008	74634	691	108

المصدر: التعداد العام للسكن والسكان 2008

من خلال المعطيات العامة للإحصاء العام للسكن والسكان 2008 وقياسا بمساحة المدينة فان الكثافة السكانية الخامة بلغت 138ن/كم2، وقد ارتفعت وفق الزيادة السكانية لسنة 2008 إلى 163ن/كم2.

3-4- التركيب السكاني:

انطلاقا من التعداد العام للسكن والسكان ومخطط التهيئة للولاية ونظرا لغياب معطيات خاصة بمدينة سيدي عيسى وعلى ضوءها جاءت النتائج التالية:

جدول رقم 05: عدد ونسب الفئات العمرية لسكان مدينة سيدي عيسى

فئات الأعمار	المجموع	النسبة (%)
0 – 5 سنوات	14030	20.44
6 – 17 سنة	21669	31.57
18 – 59 سنة	30475	44.41
60 سنة فما فوق	2460	3.58
المجموع	68634	100

المصدر: التعداد العام للسكن والسكان 2008

الفئة الأولى (0 – 5 سنوات): تمثل فئة الأطفال دون سن الدراسة يبلغ عددهم 14030 بنسبة 20.44%.

الفئة الثانية (6 – 17 سنة): تمثل فئة السكان في سن الدراسة عددهم 21669 بنسبة 31.57%.

الفئة الثالثة (18 – 59 سنة): وصل عددهم إلى 30475 نسمة بنسبة 44.41% من إجمالي السكان وهي تبرز الطاقة العمالية التي تتوفر عليها البلدية.

الفئة الرابعة (60 سنة فما فوق): فئة المسنين أي الفئة الاستهلاكية والمعالة، عددها يقدر بـ 2460 بنسبة 3.58%.

4-4- التركيب الاقتصادي للسكان:

إن العامل الاقتصادي من أهم العوامل الأساسية والمؤثرة في المجال حيث يرسم لنا الصور الحقيقية للوضع الاقتصادية والاجتماعية للسكان كما يتسنى من خلاله معرفة النشاط السائد في البلدية.

واعتمادا على معطيات التعداد العام للسكن والسكان 2008 يمكننا إبراز الآتي :

أ-السكان النشطين: وهي القوى الداخلة في قوة العمل (18 – 59 سنة) قدر عددهم على مستوى الدراسة بـ 30475 نسمة أي بنسبة 44.41% من إجمالي السكان لسنة 2008 وهي تضم الآتي:

1- القوة العاملة: وتتمثل في السكان القادرين على العمل والباحثين عنه وقدر عددهم بـ 16296 نسمة يشكلون نسبة 23.74% من إجمالي السكان وتشمل هذه الفئة:

- **النشطين فعلا:** تتمثل في السكان العاملون في مختلف القطاعات و قدر عددهم بـ **8373 عامل** أي

بنسبة **12,19 %** من إجمالي السكان لسنة **2012** و بنسبة **27,47 %** من إجمالي السكان في سن العمل ، و قياسا بعدد السكان فإن معدل الإعالة يقدر بـ **08 %** عامل/ فرد، وهو معدل مرتفع.

- **البطالين:** بمعدل بطالة يصل إلى **26 %** و هو معدل مرتفع يكشف لنا عن البطالة التي تشهدها

البلدية ، و غياب هياكل و مؤسسات اقتصادية كبرى تساهم في التخفيف من نسبة البطالة.

2- القوى الغير عاملة: وتمثل الفئة القادرة على العمل وغير الراغبة فيه وتمثل الطلبة، ربات البيوت وقدر عددها بـ **14179** عامل تشكل نسبة **20.65 %** من إجمالي السكان.

3- الخارجون عن قوة العمل: وهي الفئة الممتدة من **(0 – 17 سنة)** وأكثر من **60 سنة** وهي تشكل نسبة **55.59 %** من إجمالي السكان.

4-5- التوزيع الوظيفي للسكان:

الهدف منه هو تحديد القطاع المهيمن في مجال الدراسة و بالتالي تحديد نوعية الطبيعة الاقتصادية و يتبين هذا التوزيع في الجدول التالي:

جدول رقم 06: توزيع اليد العاملة في مختلف الأنشطة الاقتصادية لبلدية سيدي عيسى

المجموع	صناعة+ بناء وأشغال عمومية	خدمات	فلاحة	تجارة	القطاعات
8373	24.11	797	19.65	3200	عدد المشتغلين
100	28.79	9.54	23.46	38.21	النسبة (%)

المصدر: التعداد العام للسكن والسكان 2008

من المعطيات المبينة بالجدول نستنتج أن أغلبية مناصب الشغل تنحصر في قطاع الفلاحة حيث تشكل نسبة 38,21% من مجموع اليد العاملة، يليها في المرتبة الثانية قطاع الصناعة، %البناء و الشغل العمومية بنسبة 32,98%.

5- الدراسة العمرانية:

5-1- دراسة الإطار المبني:

5-1-1- السكن:

حسب نتائج الإحصاء العام للسكن والسكان لسنة 2008 بلغ عدد السكنات الإجمالي بمقر بلدية سيدي عيسى ب9818 مسكن، وبالاعتماد على المسح الميداني والمصالح التقنية للبلدية فقد ارتفع عدد المساكن التي تشغل الحظيرة السكنية إلى 10593 مسكن سنة 2012 ولتحليل الوضعية السكنية سنلجأ إلى تحديد القطاعات:

جدول رقم 07: حظيرة السكن بمدينة سيدي عيسى 2008

الموقع	الأحياء الموجودة بالقطاع	النمط	العدد	الحالة الفيزيائية
1	الجهة الشمالية الشرقية للنسيج العمراني وبالتحديد شرق الطريق الوطني رقم 08 نحو الجزائر العاصمة	ويتكون من السكن الفردي	قدر عدد مساكنه سنة 2008 بـ 994 مسكن أي بنسبة 14.16% من إجمالي المساكن ليرتفع عددهم إلى 1500 سنة 2012	نسيجه العمراني بحالة متدهورة
2	الجهة الجنوبية للقطاع رقم 01، ويحده من الجنوب الطريق المؤدي إلى الحجرة الزرقاء (ولاية البويرة)	ويتكون من السكن الفردي والسكن الجماعي والنصف جماعي	يقدر عدد مساكنه سنة 2008 بـ 1810 مسكن أي من 25.29% إجمالي المساكن ليبلغ عدد المساكن سنة 2012 إلى 2733 مسكن مشكلة بذلك نسبة 25.80% من مجموع المساكن	نسيجه العمراني بحالة جيدة ويتميز بالتنظيم والشوارع المستقيمة والمعبدة يحتل مساحة تقدر بـ 116.19 هـ مشكلا نسبة 17.51% من مساحة المحيط
3	يتوسط هذا القطاع النسيج العمراني للمدينة وينطلق من مركز النسيج العمراني ويمتد طوليا مع الطريق الوطني رقم 08 باتجاه العاصمة من الجانب الغربي له	يتكون من السكن الجماعي	يقدر عدد المساكن لهذا القطاع لسنة 2008 بـ 1137 مسكن أي 16.20% من إجمالي المساكن ليرتفع عددها سنة 2012 إلى 1716 مسكن	تحتل مساحته 68.45 هـ مشكلا نسبة 10.34% من مساحة المحيط العمراني
4	يقع في الجهة الغربية للنسيج العمراني للمدينة يحده من الشرق القطاع 05 ومن الجنوب القطاع 04 وكذلك الطريق الرئيسي المتجه نحو شلالة العذاورة (المدينة)	يتكون من السكن الفردي	يعتبر هذا القطاع من أكبر القطاعات كثافة وعددا من حيث المساكن و تقدر عدد المساكن في هذا القطاع لسنة 2008 بـ 1401 أي بنسبة 19.97% ليرتفع عددها سنة 2010 إلى 2115 مسكن	يتميز النسيج العمراني لهذا القطاع بالحدائث في الإنشاء والكثافة والتنظيم في الجزيرات المكونة لهذا النسيج، وتعامد وإستقامة الشوارع وتوازنها من حيث العرض والطول، يحتل مساحة 111.42 هـ

<p>5</p> <p>القسم الجنوبي من النسيج العمراني يحده من الجهة الشمالية الطريق المؤدي إلى الحجرة الزرقاء (البويرة)</p>	<p>حي العقيد لطفي المتمثل في منطقة النشاطات تتموضع على طول الطريق المؤدي إلى بني يلمان</p>	<p>يتكون من السكن الجماعي</p>	<p>يقدر عدد مساكنه لسنة 2008 بـ 780 مسكن أي بنسبة 11.11% من إجمالي المساكن بالمدينة ليرتفع عددها سنة 2012 إلى 1177 مسكن</p>	<p>مساحته 192.53 هـ مشكلا نسبة 29.07% من مساحة القطاع المعمر</p>
<p>6</p> <p>يقع في الجهة الجنوبية الشرقية للنسيج العمراني</p>	<p>يمثله حي محمد بوضياف وحي وادي اللحم</p>	<p>يتكون من السكن الفردي</p>	<p>يقدر عدد مساكنه لسنة 2008 بـ 896 مسكن أي بنسبة 12.77% من إجمالي المساكن ليرتفع عددها سنة 2012 إلى 1352 مسكن</p>	<p>يتكون هذا القطاع من نسيج عمراني منظم وشوارع مستقيمة وواسعة ويحتل القطاع مساحة 80.31 هـ مشكلا نسبة 12.13% من مساحة القطاع</p>

المصدر: التعداد العام للسكن والسكان 2008

5-1-2- التجهيزات:

تعتبر التجهيزات مهمة في التنمية والتطور للتجمعات البشرية فهي تعكس مدى تحضر المجتمع وهنا نجد مركز سيدي عيسى يحتوي على عدة تجهيزات ذات وظائف مختلفة تتمثل في:

أ- التجهيزات الإدارية:

تتوفر مدينة سيدي عيسى على مختلف التجهيزات الإدارية حيث تتمثل في:

-مقر البلدية بمساحة 3069 م² وثلاث فروع بلدية.

- مقر الدائرة بمساحة 2170 م².

- محكمة بمساحة 1638 م².

- الدرك الوطني بمساحة 2445 م².

- مقر الحماية المدنية بمساحة 1562 م².

- مجمع إداري بمساحة 550 م2.
- 02 بريد الجزائر بمساحة 3993 م2.
- إضافة إلى أمن الدائرة والأمن الحضري ومقر للفرقة المتنقلة للشرطة القضائية ومقر للحرس البلدي.

ب- التجهيزات التعليمية والتكوينية:

- تتوفر مدينة سيدي عيسى على:
 - 22 ابتدائية و 06 متوسطات.
 - ثانويتين ومتقنة ومركزين للتكوين المهني.
- صورة رقم 03: اكاديمية المجاهد يحيواوي عبد الرحمان
- صورة رقم 04: ابتدائية ضيف العموري



ج- التجهيزات الصحية:

- تتوفر مدينة سيدي عيسى على:
 - مستشفى واحد بمساحة 33321 م2 و مركزين صحيين بمساحة 6098.37 م2.
 - قاعتين للعلاج بمساحة 1845 م2 ومركز الاستجالات الطبية بمساحة 6378 م2 إضافة إلى مركز التصوير بالأشعة والصيدليات المنتشرة .
- صورة رقم 05: مستشفى سيدي عيسى
- صورة رقم 06: مركز الاستجالات الطبية



د- التجهيزات الثقافية و الترفيهية:

وهي ممثلة في:

- المركز الثقافي بمساحة 233 م2.
 - المسرح البلدي بمساحة 711 م2.
 - دار الشباب بمساحة 6877 م2 بالإضافة إلى ملحقة.
 - ملعب بلدي بمساحة 17906 م2.
 - مسبح بلدي بمساحة 3941 م2.
 - قاعة متعددة الرياضات بمساحة 8549 م2.
- بالإضافة إلى ملعبين جواريين وساحات لعب مركز الإعلام الآلي.

ه- التجهيزات الدينية والروحية:

توجد بمدينة سيدي عيسى 08 مساجد كما تتواجد مقبرة للمسلمين ومقبرة للمسيحيين.

صورة رقم 07: مسجد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه).



و- التجهيزات السياحية:

لا تتوفر عموما على منطقة سياحية التي يمكن لها تدعيم التنمية المجالية على الرغم من وجود إمكانية لذلك.

- يوجد بالمدينة مركب سياحي بمساحة 16854 م² وهو في حالة جيدة بالإضافة إلى فندقين.

س- التجهيزات التجارية:

وهي ممثلة في:

- سوق يومي يوجد بحي 01 نوفمبر 1954 بمساحة 24673 م².

- سوق أسبوعي يوجد بحي 11 سبتمبر 1960 بمساحة 60859 م².

وهو في حالة جيدة وله دور جهوي وقطب فعال في التنمية والتبادل التجاري.

كما توجد عدة مؤسسات تجارية تابعة للشركات الوطنية منها:

- إنتاج النسيج، التأمين، التجارة العامة، المشروبات الغازية....

وكل ه ذا لأهل المدينة لتكون منطقة جذب رئيسية ومهمة على المستوى الحضري والخارجي.

5-2- دراسة الإطار الغير مبني:

5-2-1 - شبكة الطرق:

تعتبر شبكة الطرقات إحدى أهم العناصر الأساسية التي تتدخل في هيكلية المجال العمراني و إعطاء الخطة العمرانية و تتكون شبكة الطرق على مستوى البلدي من عدة طرق رئيسية و ثانوية هي :

أ- **الطريق الوطني رقم 08** : الذي يقسم النسيج العمراني إلى قسمين : قسم شرقي و قسم غربي و يمتد على طول النسيج العمراني للمدينة بمسافة تقدر بـ 4087 م و عرض قارعه 14م أما رصيفه فهو متغير، حالته الفيزيائية تتمركز على جانبيه مختلف الأنشطة التجارية من خلال المنطقة المختلطة الممتدة على طوله، كما يحتوي على أماكن لتوقف الحافلات .

و هو طريق مزدوج من مدخل النسيج العمراني من الناحية الشمالية إلى وسط (مركز) المدينة .

ب- **الطريق الوطني رقم 60** : الذي يربط مقر البلدية بشلالة لعداورة من الجهة الغربية و بني يلمان من الجهة الشرقية الجنوبية ، يمتد داخل النسيج العمراني للمدينة بمسافة تقدر 3734 م ط ، عرض قارعه 09 م ، أما رصيفه فهو متغير ، حالته الفيزيائية جيدة تتمركز على جانبيه مختلف الأنشطة التجارية من خلال المناطق المختلطة الممتدة على طوله .

ج- الطريق الولائي رقم 24 : الذي يربط مقر البلدية بالحجرة الزرقاء (البويرة) يمتد داخل النسيج العمراني للمدينة بمسافة تقدر بـ 1583 م و عرضه بـ 08 م .

د- الطريق البلدي الجعافرة - بوطي السايح : الذي يربط التجمع الثانوي بوطي السايح طوله داخل النسيج العمراني هو 580 م و عرضه يقدر بـ 07 م.

صورة رقم 08: الطريق الوطني رقم 08



5-2-2 - شبكة المياه الصالحة للشرب:

إن شبكة المياه الصالحة للشرب على مستوى مقر البلدية تغطي إحتياجات حوالي 90% من إجمالي حضيرة السكن يبلغ طولها الإجمالي بـ 118489 م ط و هي شبكة مختلطة (حلقية + أجزاء متفرعة) يتم التوزيع وفق شبكة ذات أقطار مختلفة من (63-500 مم) مصدر تغذيتها 03 خزانات للمياه كلها موجودة على نفس الخط على محيط النسيج العمراني من الجهة الغربية .

الأول بمحاذاة الطريق الوطني رقم 60 باتجاه شلالة لعداورة و الثاني يبعد عن الأول باتجاه الجنوب بمسافة تقدر بـ 825م و الثالث يبعد كذلك عن الثاني باتجاه الجنوب بمسافة تقدر بـ 844م مصدر تغذيتهم 10 مناقب من بعض البلديات المجاورة: بلدية البيرين، شنيقل و بوطي السايح.

5-2-3 - شبكة الصرف الصحي:

تغطي شبكة الصرف الصحي إحتياجات حوالي 70 % من إجمالي حضيرة السكن و تتكون الشبكة الحالية من شبكة عنكبوتية ذات قنوات رئيسية و ثانوية تجمع بالحمولة و تصب بها في المصب النهائي الموجود على

مستوى واد اللحم خارج مجال التجمع العمراني ، يبلغ الطول الإجمالي لهذه الشبكة 70710 م .ط و تتكون هذه الشبكة من قنوات ذات أقطار مختلفة تتراوح ما بين (200-1200 ملم) أنظر المخطط .

5-2-4 - شبكة الغاز:

تغطي شبكة الغاز مقر البلدية بنسبة 65 % من إجمالي حضيرة السكن مصدرها أنبوب غاز الذي يخترق مجال البلدية من الجهة الجنوبية باتجاه الشمال (الجهة الغربية للنسيج العمراني) مع الإشارة إلى وجود محطتين لضخ الغاز تتحكمان في التغذية .

5-2-5 - شبكة الكهرباء:

وصلت نسبة المساكن الموصولة بالكهرباء حوالي 95 % من إجمالي المساكن و تتم التغذية لهذه الشبكة عن طريق خطوط الكهرباء ذات التوتر المتوسط الآتية من المسيلة على مستوى الطريق الوطني رقم 08 و يتم توزيع الطاقة الإستهلاكية بواسطة المحولات الكهربائية الموجودة و ما يلاحظ على هذه الشبكة هو تداخلها في بعض النقاط مع السكنات و عدم إحترام المسافة الأمنية لها .

5-2-6 - شبكة الهاتف:

نظرا لغياب معطيات في هذا القطاع فإننا نعتمد على معطيات مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية لسنة 2003 و التي على أساسها قدر عدد المشتركين 4000 مشترك و هي نسبة ضعيفة جدا رغم الأهمية اليومية للمواطن لهذه الشبكة .

5-2-7 - المساحات الخضراء:

تعتبر المساحات الخضراء الموجودة بالمدينة ضعيفة بالنسبة لموقعها المتميز وكذلك نقص التهيئة بها وساحات اللعب عدا أنها تحتوي على حزام أخضر على جانب الوادي نو مساحة متوسطة لكنه غير مهيء وبعض الأشجار على طول الطريق.

5-2-8 - الطبيعة القانونية للعقار:

سنركز في هذا العنصر على ملكية الأراضي بالتجمعات العمرانية نظرا لغياب معطيات حقيقة عن هذا الجانب و ما تحصلنا عليه هو توجيه عام من مصلحة مسح الأراضي بسيدي عيسى و التي اعتمدنا فيها على مخطط سينيس كونسلت و التي على أساسها يمكن إبراز الآتي :

أ - أملاك البلدية :

تتمثل في الأراضي الموجودة بالجهة الجنوبية و الغربية خاصة إضافة إلى النسيج العمراني للتجمعات العمرانية و كذا مناطق التوسع الجنوبية و هي تحتل النسبة الكبيرة من مساحة مجال الدراسة .

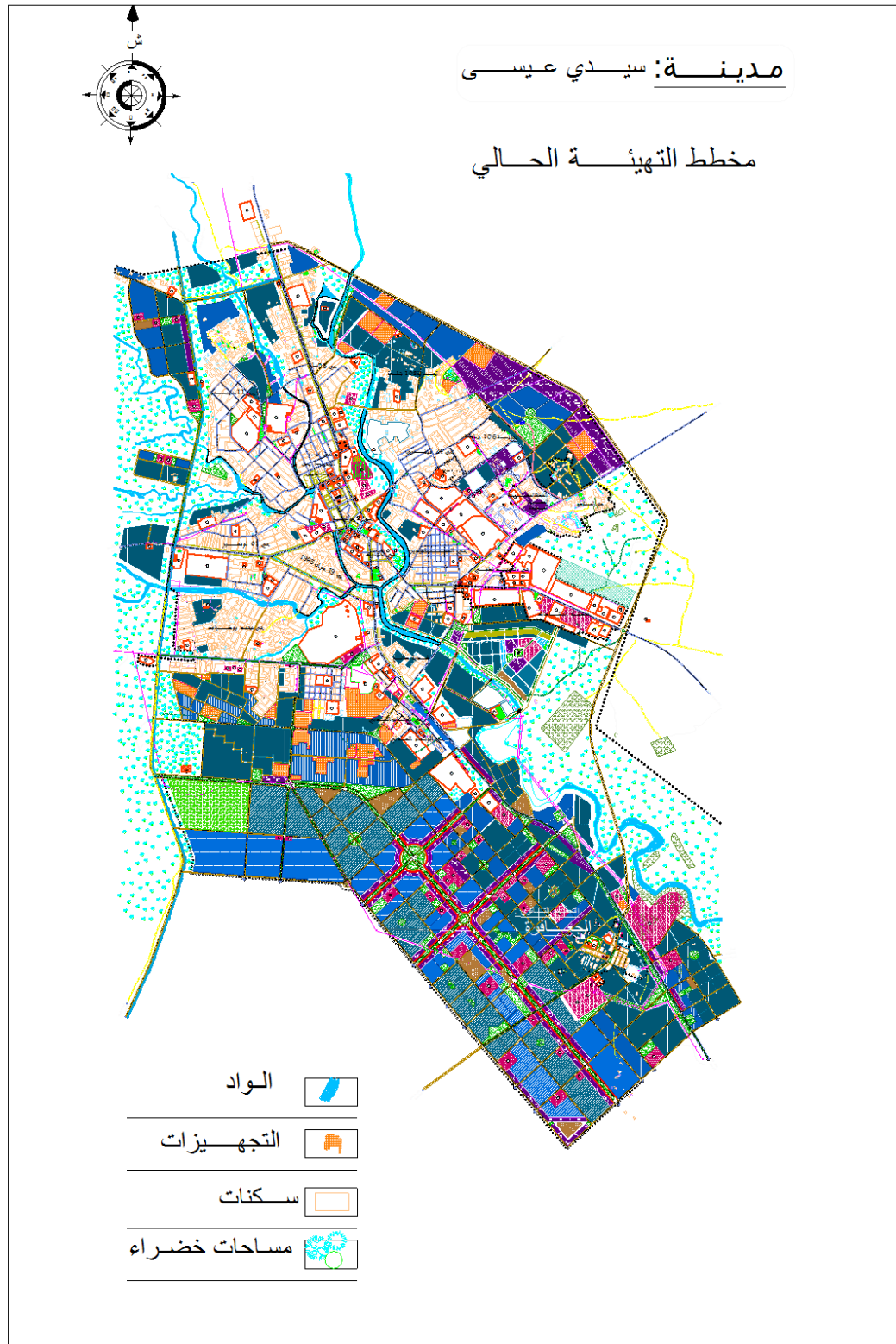
ب - أملاك الدولة :

تتمثل في الأراضي الموجودة بالجهة الشرقية للمجال العمراني و هي مستغلة حاليا من قبل مختلف البرامج السكنية ، إضافة إلى وجود بعض المساحات الشاغرة قابلة للتعمير.

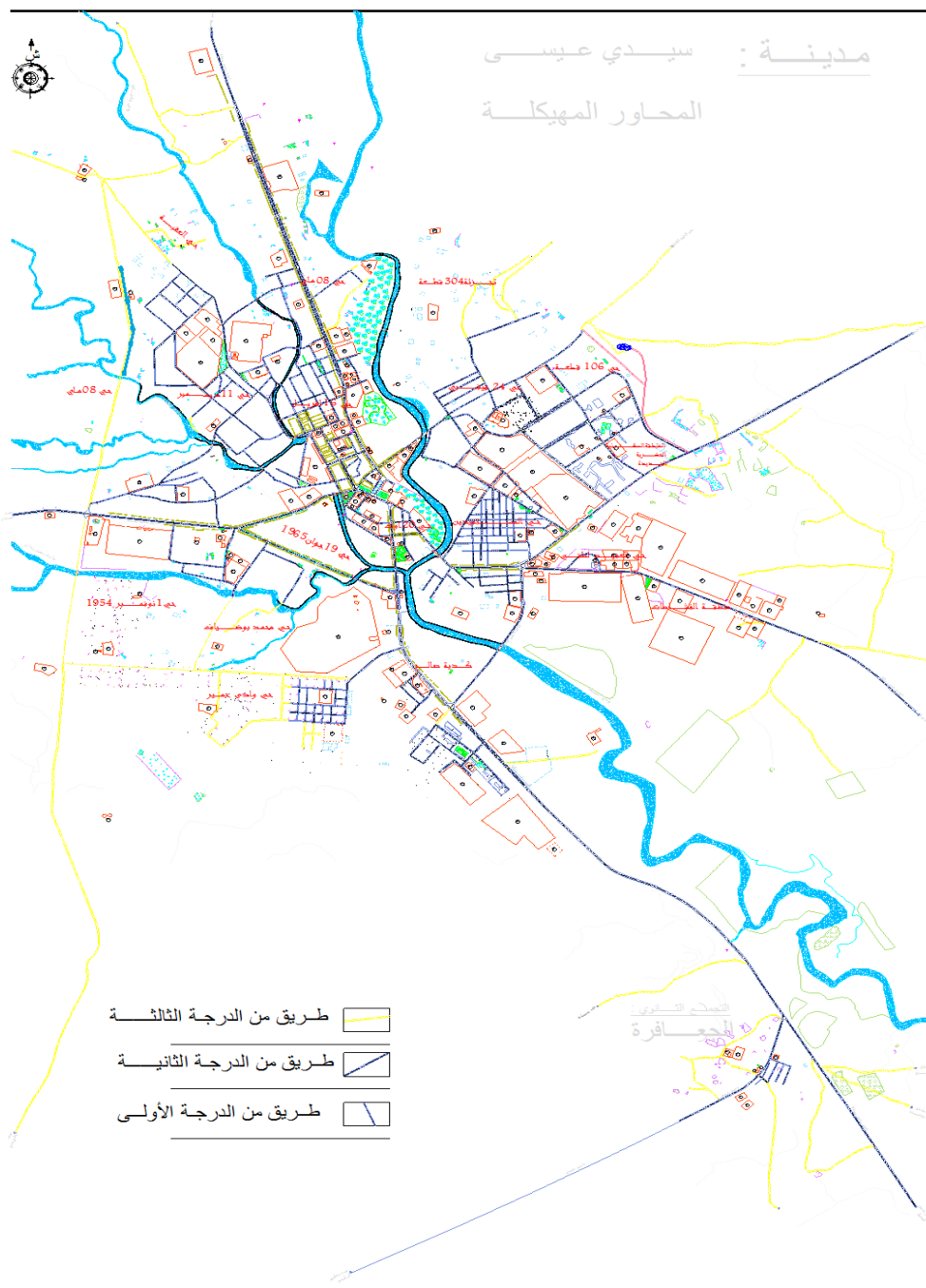
ج - أملاك الخواص :

و تتوزع عبر مختلف مجال الدراسة توزيع نقطي بعضها شاغر و البعض الآخر مستغل فلاحيا .

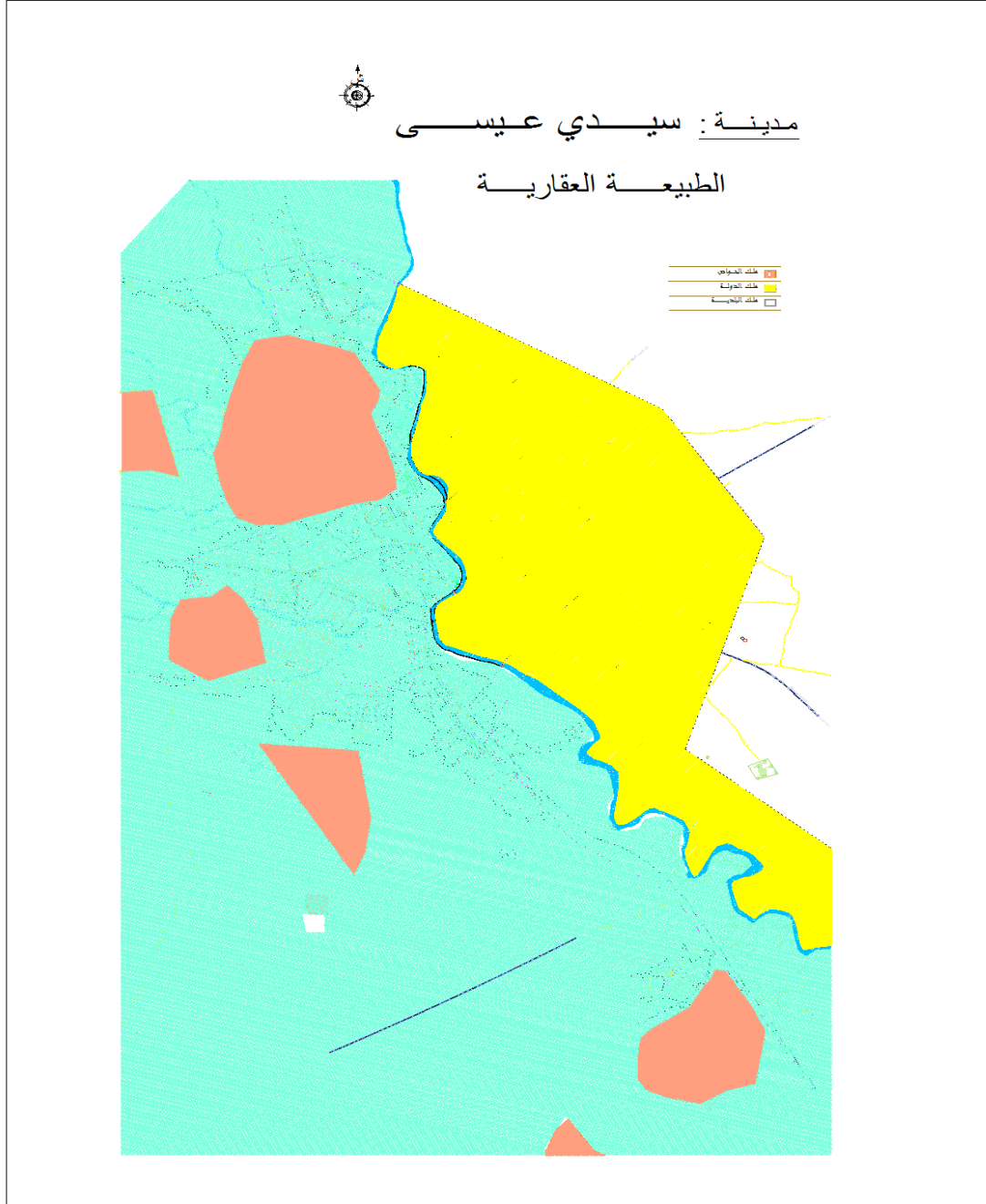
المخطط رقم: 01



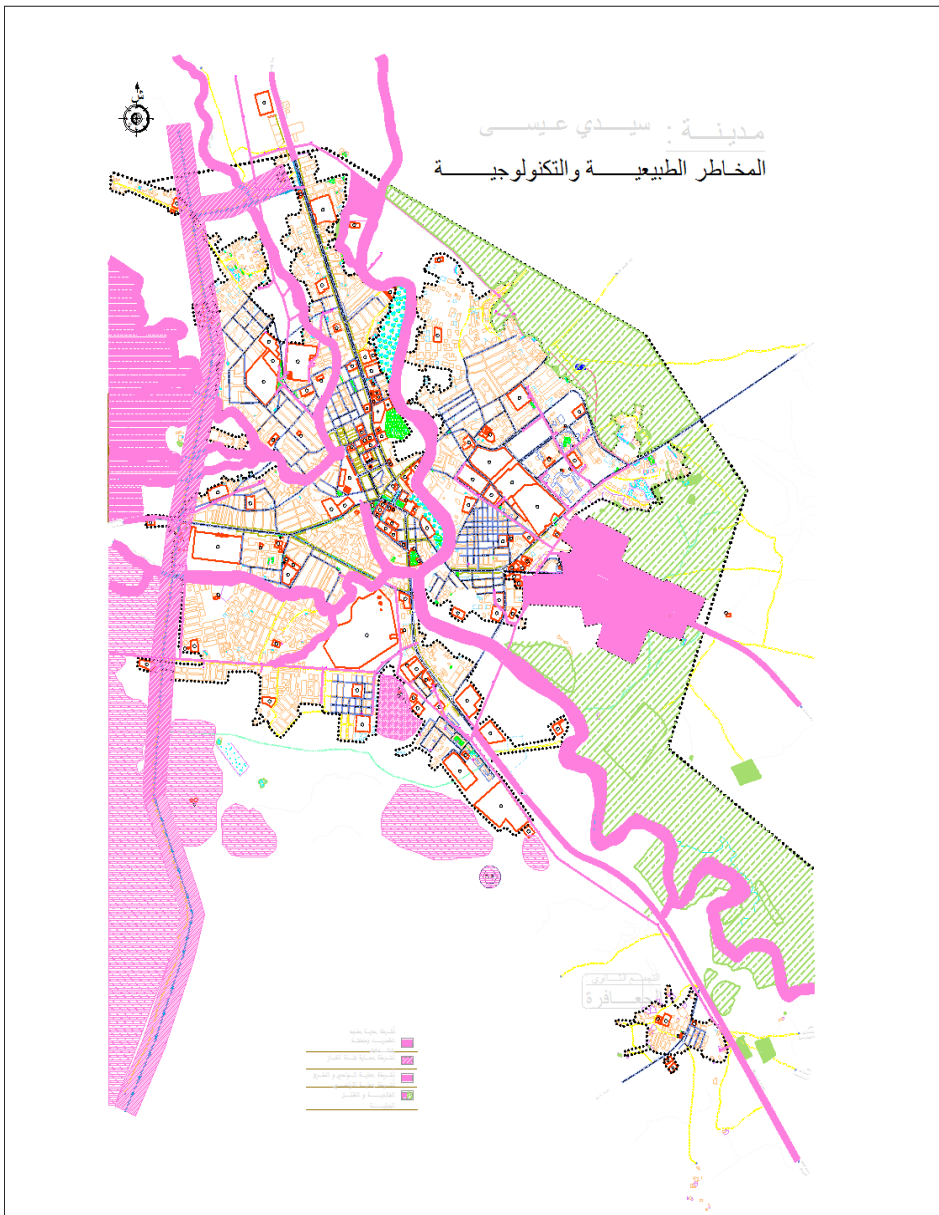
المخطط رقم: 02



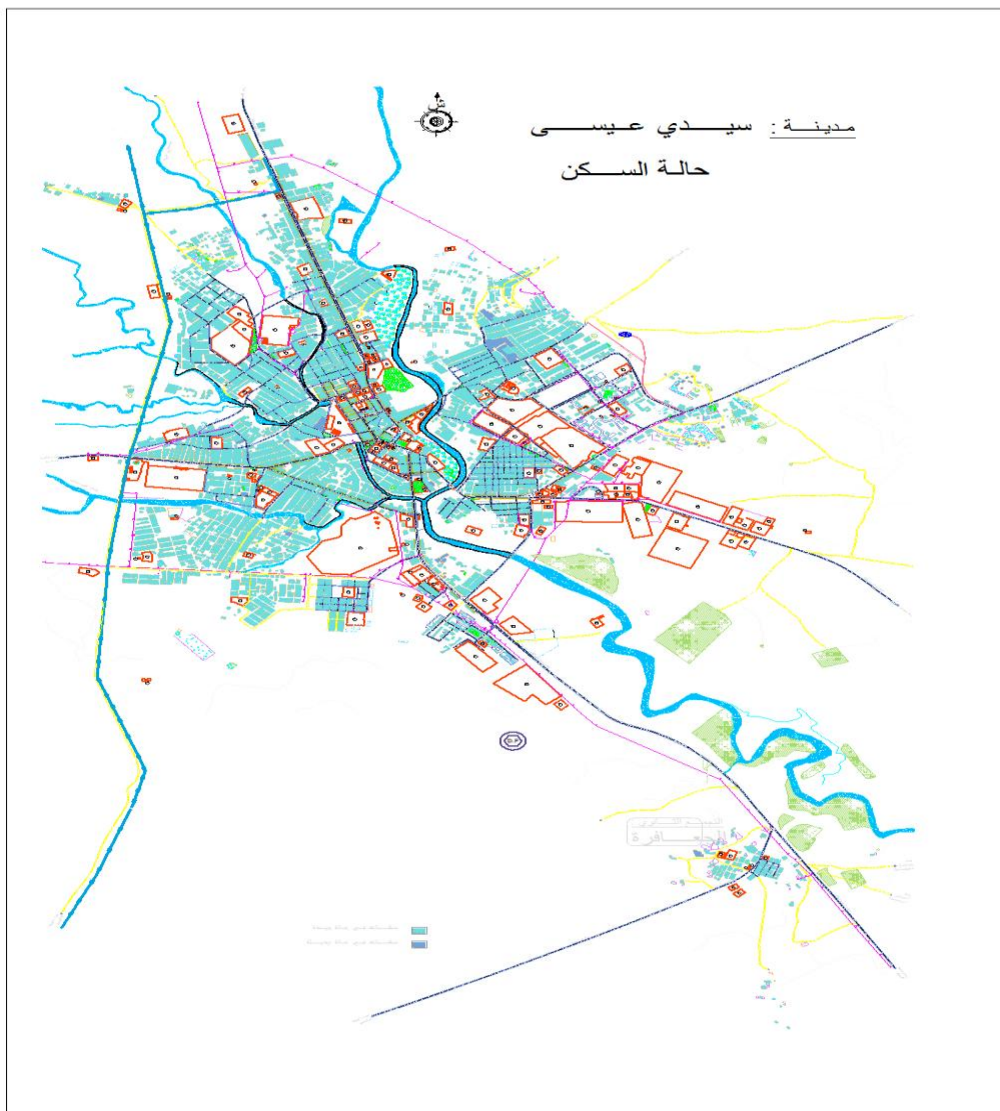
المخطط رقم: 03



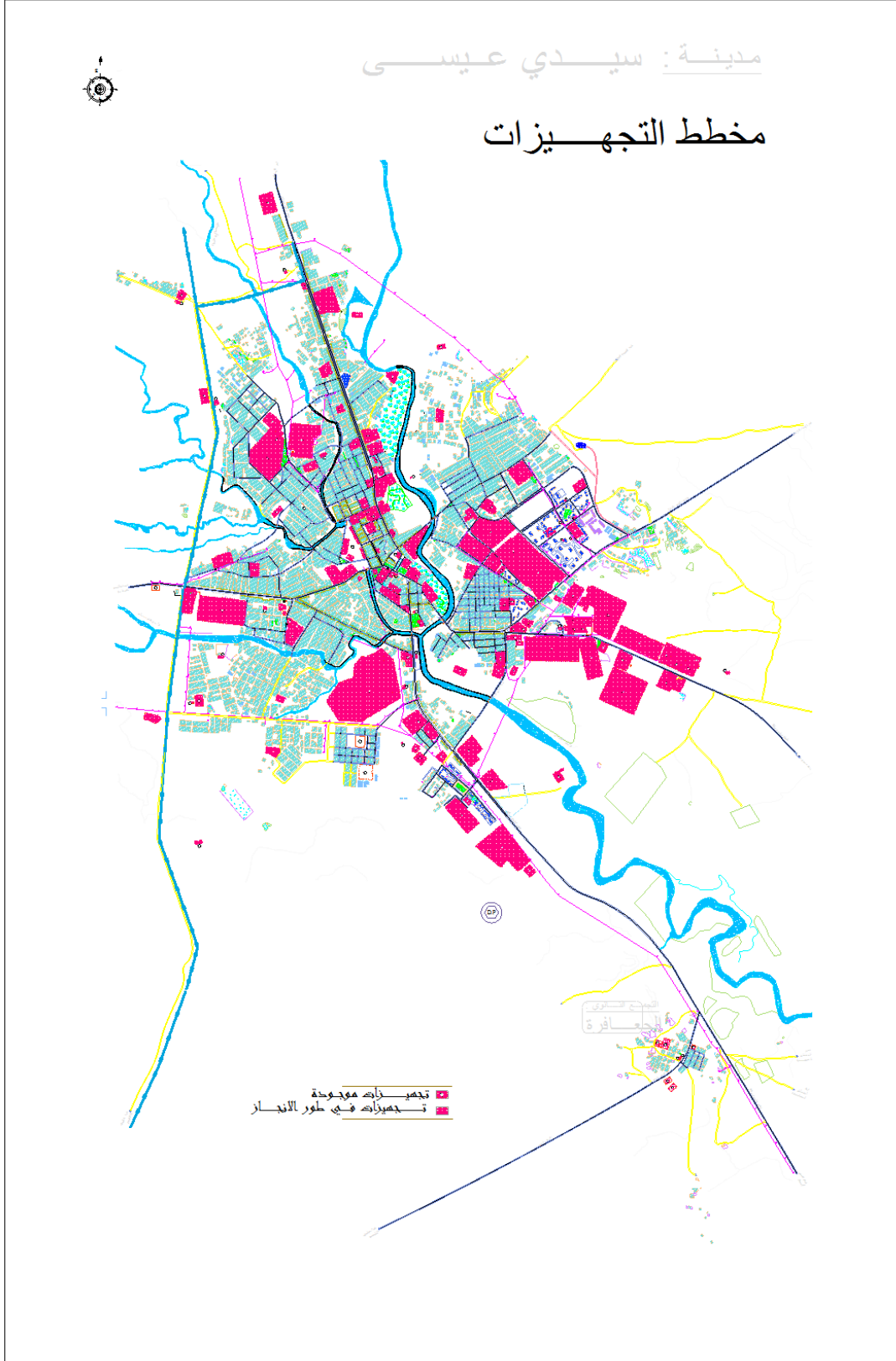
المخطط رقم: 04



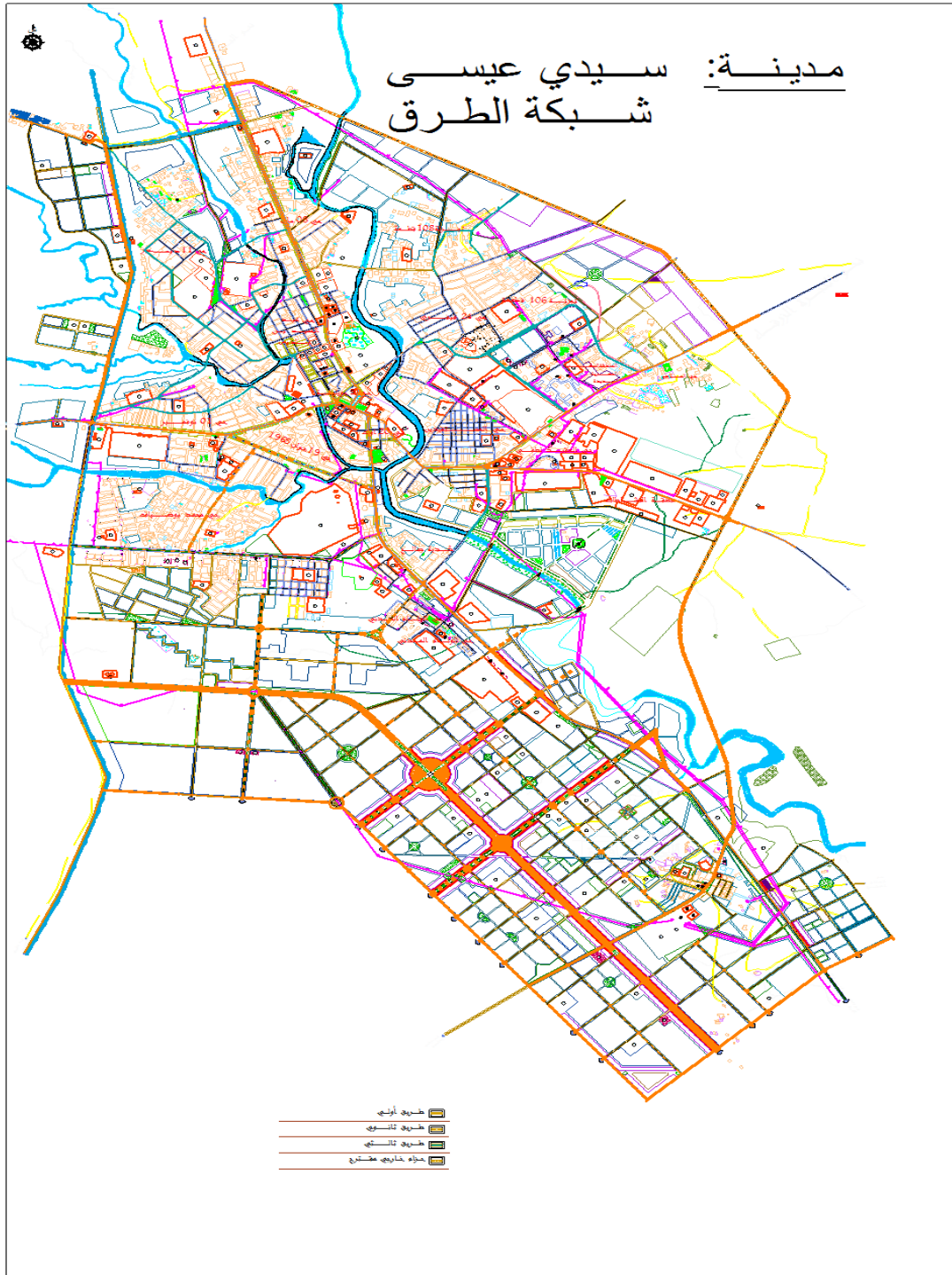
المخطط رقم 05



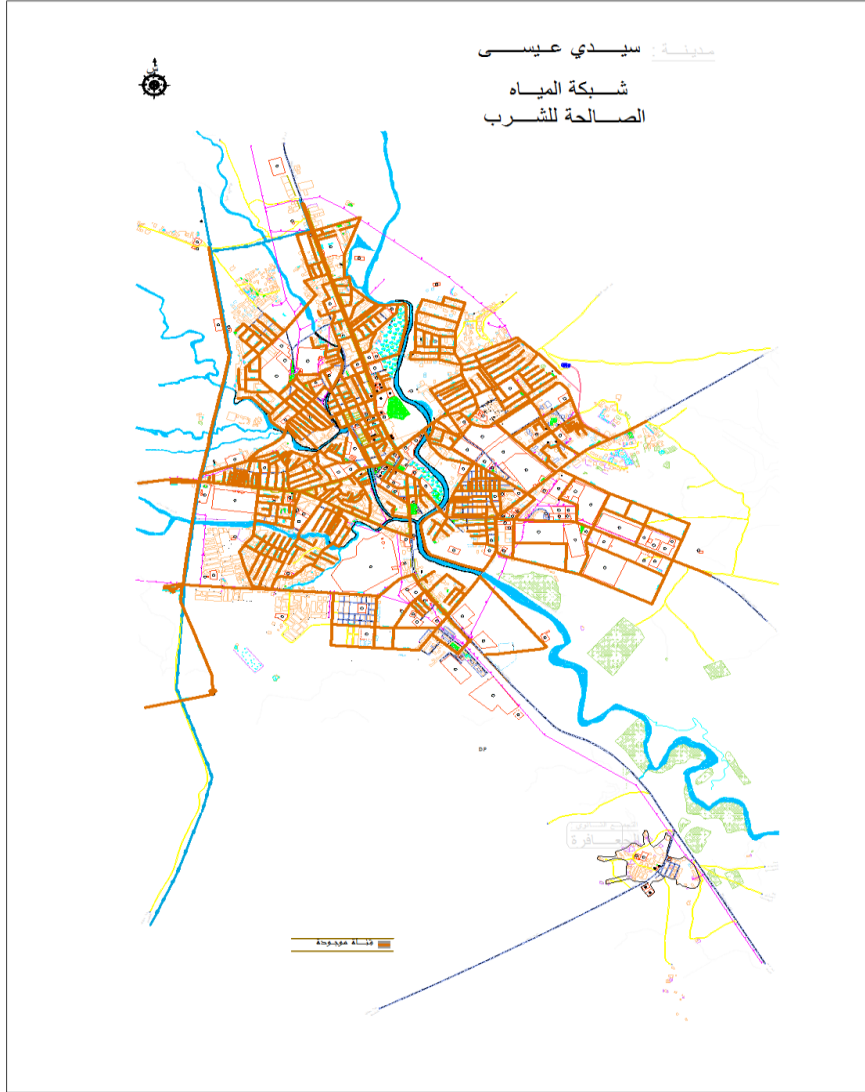
المخطط رقم: 06



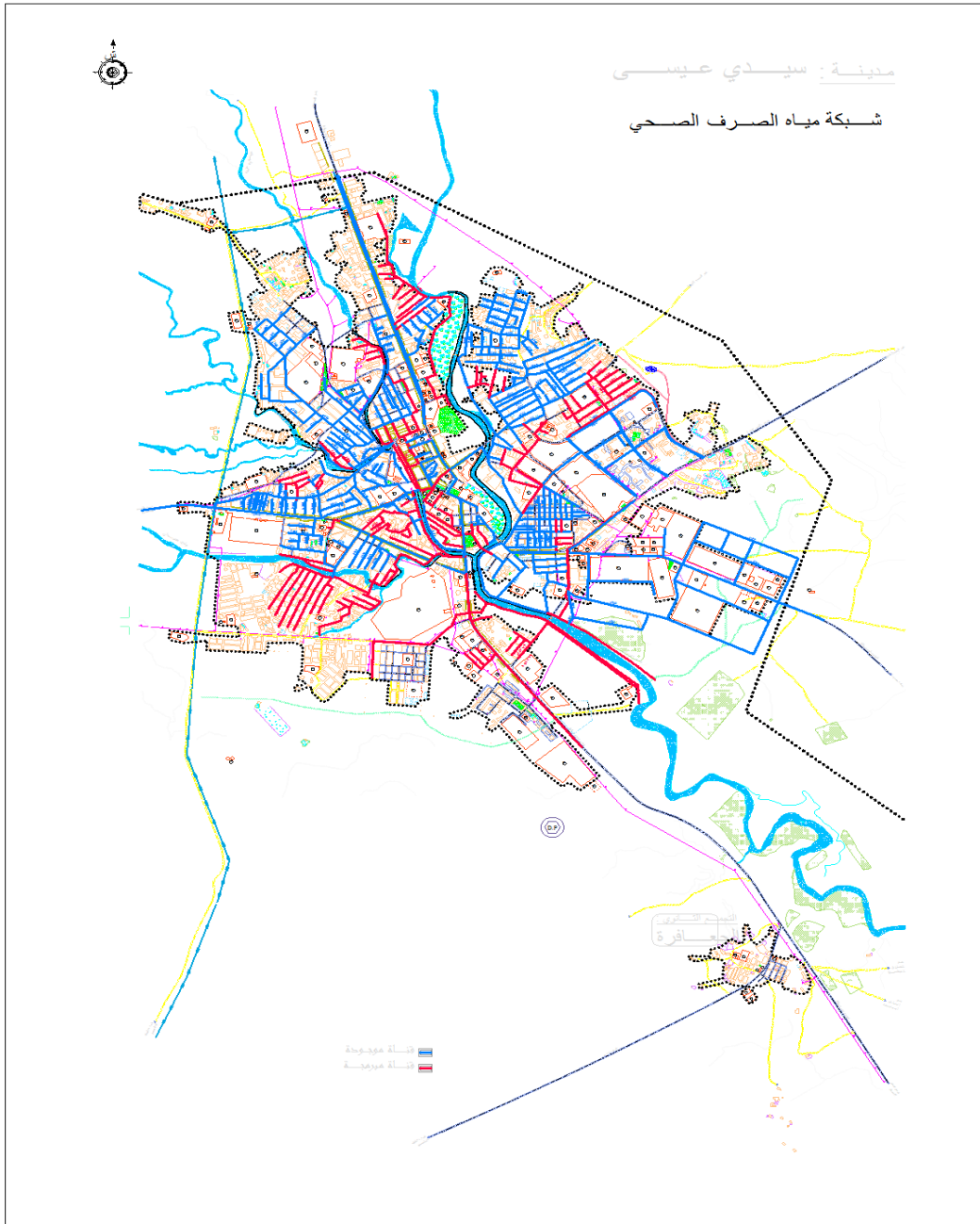
المخطط رقم: 07



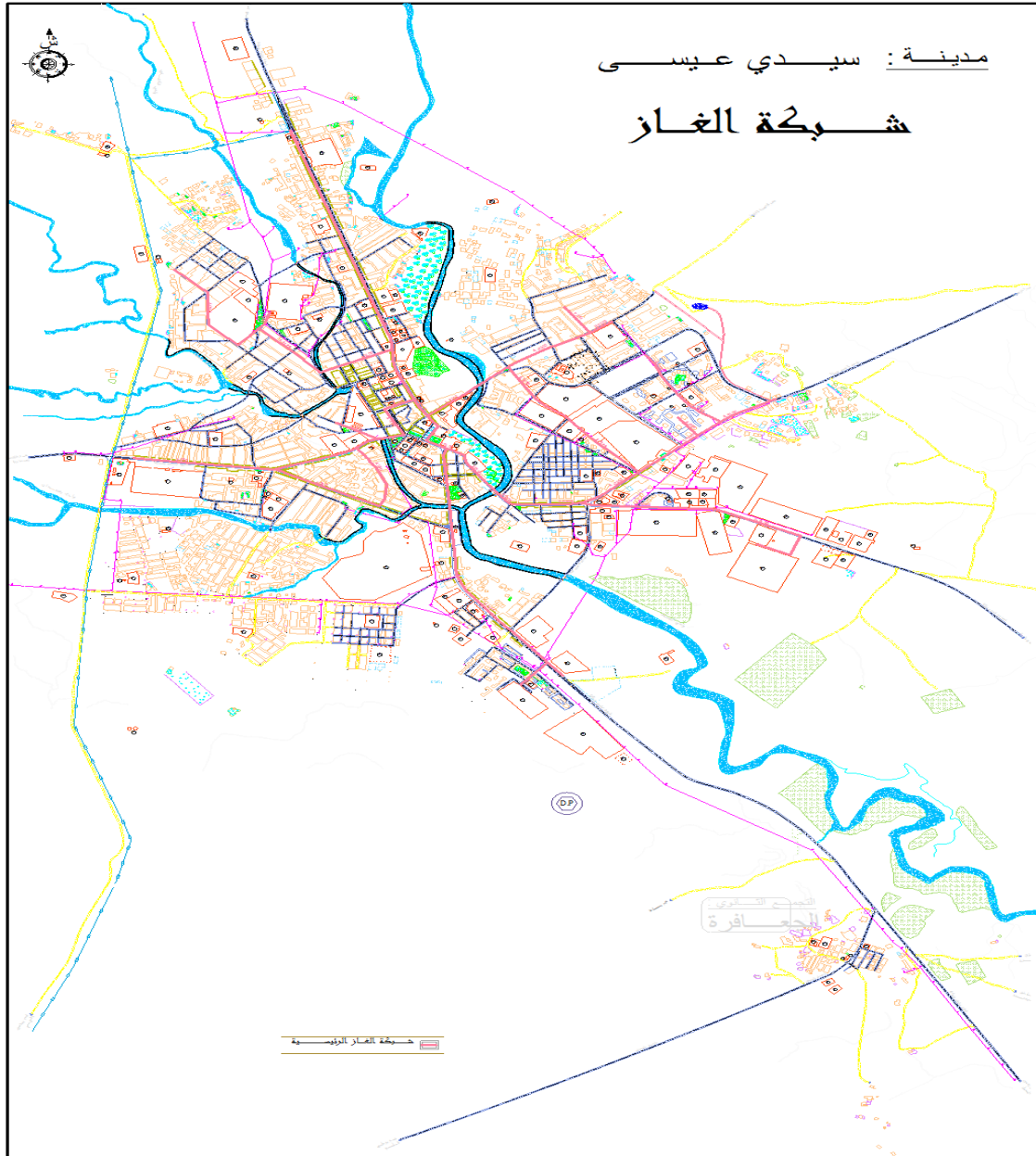
المخطط رقم: 08



المخطط رقم: 09



المخطط رقم:10



6- خلاصة التحليل لمدينة سيدي عيسى:

تعد سيدي عيسى إحدى التوابع العمرانية المهمة في التنمية المجالية بولاية المسيلة، يتسم النسيج العمراني للمدينة بالتناقضات بين الأنسجة القديمة للحياء والأنسجة الحديثة للتجمعات السكنية الجديدة، والأنسجة غير المنظمة للحياء الفوضوية.

فالمحيط العمراني لمدينة سيدي عيسى يعرف إختلالا عمرانيا ملحوظا، و بقي يعاني من مشاكل عدة خاصة البناءات الفوضوية و بصفة عامة الإستغلال العشوائي للأراضي و ذلك طوال عشرية التسعينات من القرن الماضي، و هي مرتبطة بالأحداث التي مست الجزائر و من أهم هذه الظواهر، النزوح الريفي الكثيف نحو المدن و الذي سبب فوارق كبيرة في تطور هذه الخيرة.

الدراسة التحليلية لمنطقة وادي جنان والأحياء المجاورة:

1. تحليل أرضية المشروع:

1 تقديم أرضية المشروع

- تقع منطقة الدراسة في الجهة الشمالية الشرقية بالنسبة لمركز مدينة سيدي عيسى.

- يتربع مجال الدراسة على مساحة تقدر ب 338 هكتار تضم سبعة أحياء مرافقة لمجرى وادي جنان وهي كالتالي: حي المستفيدين، حي 20 أوت 1955، حي 24 فيفري 1971، حي عبد الحميد بن باديس، حي 08 ماي 1945، تجزئة 108 قطعة، حي 05 جويلية 1962.

- حدود منطقة الدراسة:

- من الشمال يحده أراضي شاغرة .
- من الجنوب : يحده كدية صالح .
- من الشرق : يحده كل من الأحياء تجزئة 106 قطعة ، منطقة سكنية حضرية جديدة ، حي عقيد لطفي.
- من الغرب : يحده كل من الأحياء (حي 19 جوان 1965 ، حي 11 ديسمبر).

2 -أسباب إختيار أرضية المشروع

تم اختيار موقع أرضية المشروع على عدة عوامل منها:

- كونه ذات موقع استراتيجي هام .
- كونه يفصل بين جهتين .
- يعاني من مشاكل بيئية (إنتشار النفايات ، والمياه القذرة ، تلوث الهواء) .
- الطبيعة العقارية لأرضية المشروع والتي كونها لا تشكل عائقا أمام تنفيذ المشروع.

3 -الطبيعة القانونية للعقار:

41% تؤول للبلدية ، 46% تؤول للدولة ، و 13% تؤول للخواص.

4-طوبوغرافية المنطقة:

من خلال خريطة الرفع الطوبوغرافي تبين لنا بعض الإنحدارات الخفيفة التي تتراوح بين 0 و 05 % الواضح على كامل خطوط منحنيات التسوية لمنطقة الدراسة.

5-العوائق الطبيعية:

تحوي منطقة الدراسة على عائق طبيعي ورئيس يقسم الأرضية إلى قسمين شرقي وغربي والمتمثل في واد جنان الذي يشكل عائقا كبيرا في التواصل بين الأحياء.

صورة رقم 09: وادي جنان.



6-المحيط المجاور:

قمنا بدراسة المحيط المجاور لمنطقة الدراسة، لما له من أثر على هذه الأخيرة في تهيئتها، وهذا للوصول إلى إندماج المنطقة مع الوسط الذي يحيط بها، كما له أهمية كبيرة في معرفة مدى التوازن من حيث توزيع التجهيزات، السكنات...إلخ، فمن خلالها يتم إستخلاص أهم النقائص والمشاكل وهو مايقود إلى وضع خطة لخلق توازن داخل النسيج العمراني للأحياء المرافقة لمجرى الوادي.

II. الدراسة العمرانية :

1 دراسة الإطار المبني:

1 1 - السكن:

جدول رقم 08: حظيرة السكن للأحياء المرافقة لوادي جنان.

الأحياء الموجودة بمنطقة الدراسة	النمط	العدد	الحالة الفيزيائية
حي المستفيدين	يتكون من السكن الفردي	يتكون من 614 سكن لسنة 2008	نسيجه العمراني بحالة جيدة ويتميز بالتنظيم والشوارع المستقيمة والمعبدة
حي 20 اوت 1955	يتكون من السكن الجماعي	يقدر عدد المساكن لسنة 2008 بـ 1137 ليرتفع عددها سنة 2012 الى 1716 مسكن	نسيجه العمراني بحالة متوسطة
حي 24 فيفري 1971	يتكون من السكن الفردي والنصف جماعي والجماعي	عدد المساكن به تقدر بـ 1071 مسكن لسنة 2012	نسيجه العمراني بحالة متدهورة
حي 05 جويلية 1962	سكن فردي	عدد المساكن به سنة 2012 قدر بـ 345 سكن	يتميز النسيج العمراني بالحدائث في الإنشاء والكثافة والتنظيم
حي 08 ماي 1945	سكن فردي		نسيجه العمراني بحالة متدهورة
حي عبد الحميد بن باديس	سكن فردي		نسيج عمراني منظم وشوارع مستقيمة وواسعة
تجزئة 108 قطعة	سكن فردي		نسيجه العمراني بحالة متدهورة

المصدر: حظيرة السكن لمدينة سيدي عيسى 2008+ معالجة الطلبة.

1 2 - التجهيزات:

تعد التجهيزات بجميع أنواعها وأنماطها عنصرا هاما بالنسبة للسكان من الناحية الإقتصادية والإجتماعية وكذا العمران ومن خلال قراءة التجهيزات تم تحديد أهم التجهيزات الموجودة بالأحياء المجاورة لوادي جنان كما يوضح الجدول الآتي:

جدول رقم 09: أهم التجهيزات الموجودة بمنطقة الدراسة.

التجهيزات	العدد
أمنية	- 02 الأمن الحضري. - 01 مقر الحرس البلدي. - 01 أمن الدائرة.
صحية	- 02 قاعة علاج.
تعليمية	- 05 مدارس ابتدائية و02 إكمالية وثانوية واحدة. - 01 مركز التكوين المهني.
إدارية	- 01 مجمع إداري. - 01 بريد الجزائر.
سياحية	- 01 فندق.
رياضية	- 02 مسابح. - 01 ساحة لعب. - 01 ملعب جوارى.
دينية	- 02 مقبرة. - 03 مساجد.
تجارية	- محلات تجارية
خدماتية عمومية	- 01 مركز دفع لمؤسسة المياه. - 01 الديوان الوطني للحبوب. - 02 محطة غاز.
ثقافية	- 01 مركز الإعلام الآلي.

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لسنة 2005.

2 دراسة الإطار الغير مبني:

2 1 - شبكة الطرقات:

تساهم شبكة الطرق في نقل حركة المركبات والمشاة بين الأحياء وداخلها وهناك عدة تصنيفات لها، تختلف حسب الأساس التي اعتمد عليه واضع كل تصنيف. يتم تصنيف الطرق داخل الأحياء المدروسة إلى ثلاث أنواع حسب وظائفها:

الجدول رقم 10: الحالة التقنية للطرق الأحياء المرافقة لوادي جنان.

التصنيف	أولية	ثانوية	ثالثية
الهيكلية	عبارة عن طريق يمتد على طول النسيج العمراني .	وهي طرق بين أجزاء الأحياء، أو تربط بينها وبين الأحياء المجاورة.	عبارة عن شوارع تعد منافذ لمختلف التجمعات السكنية الموجودة بالأحياء.
العرض	12m	08m	04m
الحالة	معظم الأحياء المجاورة لوادي جنان معبدة إلا في حالة تجزئة 108 قطعة غير معبدة.	متوسطة الحالة بالنسبة لمختلف الأحياء .	تعاني مختلف الشوارع من تدهور وسوء حالتها والوضعية الكارثية التي آلت إليها.
التشجير	موجود في بعض مسارات من الأحياء الجديدة.	تكاد تكون غير موجودة.	غير موجودة بالكامل.
الإنارة العمومية	موجودة.	موجودة.	غير موجودة.

المصدر: مخطط التهيئة + معالجة الطلبة 2014.

صورة رقم 10: طريقين أوليين، حيث نلاحظ أنها معبدة ومشجرة وبها إنارة عمومية.



صورة رقم 11: طريقين ثانويين، معبدتين في حالة متوسطة.



صورة رقم 12: طريقين ثالثين بحالة متدهورة وإنعدام التهيئة بهما.



2 2 - الممرات والجسور:

- تحتوي منطقة الدراسة على العديد من الممرات غير نافذة تربط بين السكنات يتراوح عرضها بين 03 و05 أمتار وهي غير مهيئة لا تحتوي على الأرصفة والإنارة.
- بالإضافة إلى ممرات الراجلين بين ضفتي الوادي والتي تم إحصاء إثنين منها في حالة منتهورة والتي تعاني من الإهمال وسوء الإستعمال بسبب طول المدة.
- ممر راجلين الرابط بين حي 08 ماي 1945 وتجزئة 108 قطعة. (صورة رقم 13)
- ممر راجلين يربط بين حي 24 فيفري و05 جويلية. (صورة رقم 14)

صورة رقم 14.



صورة رقم 13.

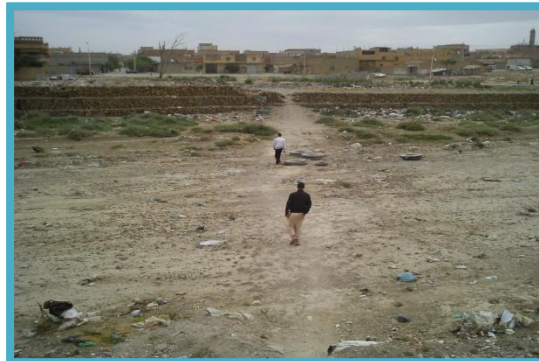


- نقص الممرات وبعدها عن السكان أدى بهم إلى خلق ممرات و طرق عبر الوادي مرورا بجوفه مما يسهل عليهم فرصة التنقل دون مشقة التوجه إلى ممر الراجلين الذي يبعد بمسافات كبيرة عن مقر سكانهم، لكن بهذه الطريقة يجعلون أنفسهم عرضة للمرور على مختلف النفايات والقاذورات التي تهدد صحتهم وسلامتهم وبعد المعاينة الميدانية تحصلنا على الصور التالية:

صورة رقم 16



صورة رقم 15



- كما يربط بين ضفتي الوادي جسور معبدة خاصة بمرور السيارات والتي تعد هذه الأخيرة المشكل الهام والمطلب الملح لدى سكان الأحياء المحاذية للوادي حيث تم إنشاء ثلاث جسور والتي لم تؤدي الدور الكافي في تسهيل حركة المرور والتنقل بين الأحياء وهذا راجع بطبيعة الحال إلى عددها القليل والذي لا يلبي حاجيات السكان خاصة في التنقل بين الأحياء المجاورة

صورة رقم 17: جسر يربط بين حي المستفيدين و 20 أوت 1955.



صورة رقم 18: جسر يربط بين حي المستفيدين و كدية صالح.



صورة رقم 19: جسر يربط بين حي 08 ماي 1945 وتجزئة 108 قطعة.



تلعب الجسور الدور الرئيسي في تسهيل حركة المركبات والربط بين الأحياء، وبعد العناية الميدانية لمجال الدراسة وجدنا أن الحركة على مستوى الجسور الثلاث خانقة وبالتالي فهي غير كافية مقارنة بحجم الحركة والتنقل بين طرفي وادي جنان.

3 2 - المساحات الخضراء:

تشهد الأحياء المجاورة لوادي جنان نقصا ملحوظا في المساحات الخضراء، وهذا راجع لغياب إستراتيجية وسياسات منسجمة في مجال التهيئة العمرانية، وهذا ما إنعكس سلبا على الحدائق العمومية و المساحات الخضراء، فرغم أهميتها كأماكن للراحة والهدوء النفسي للسكان، إلا أنها تشهد الإهمال والتخريب بسبب تقصير السكان، وتراخي المسؤولين المحليين.

صورة رقم 20:مساحات مشجرة طالها التخريب. صورة رقم 21: حديقة عامة في حالة مزرية.



4 2 - أماكن اللعب:

هذا النوع من المساحات يمس مختلف الفئات العمرية وهي من العناصر المهمة في تكوين المجال السكني كونها تلعب دورا هاما في الترويح عن النفس إل أنها تنعدم في الأحياء المجاورة للوادي بحيث توجد في حي 05 جويلية مساحة لعب بمختلف التجهيزات من ألعاب وأشجار غير أن التخريب قد طالها وهذا راجع لإهمال السلطات إذ لم تعطى لها أي أهمية ،و الزيارة الميدانية للحي سمحت لنا بمعاينة هذه الوضعية:

صورة رقم 22: مساحة لعب في حالة متدهورة.



- إنعدام أماكن اللعب بالأحياء المجاورة للوادي دفع الأطفال للتجمع أمام ضفاف الوادي وحتى اللعب داخله في جو ملوث بإستعمال وسائل مما يسبب الأمراض من جهة ويقلق السكان من جهة أخرى وأثناء المعاينة الميدانية لمنطقة الدراسة تم رصد الصورة التالية:

صورة رقم 23: لعب أطفال في جوف الوادي.



- إن الأطفال من مختلف فئات العمار و حتى المراهقين من المفروض أن تلبى حاجياتهم اليومية من اللعب، الإلتقاء والراحة في الهواء الطلق، لذلك من الواجب علينا أن نوفر لهم فضاءات هادئة و محمية ، و لا يمكن أن يكون هذا إلا بالتهيئة الجيدة لهذه الفضاءات وتسييرها وصيانتها دوريا.

2 5 - دراسة مختلف الشبكات التقنية:

تعتبر دراسة مختلف الشبكات الموجودة داخل الحي من أهم المميزات التي تحدد لنا مدى رفاهية السكان ، حيث أن الربط بمختلف الشبكات تضمن توفير الظروف المناسبة للمعيشة و الاستقرار، و بعد الزيارة الميدانية و الإطلاع على المخططات و مقابلة المسؤولين توصلنا إلى تشخيص وضعية الشبكات والتي كانت وفق الجدول التالي:

1 5 2 - شبكة المياه الصالحة للشرب:

ترتبط شبكة المياه الصالحة للشرب لمعظم الأحياء المدروسة المجاورة لوادي جنان بشبكة مركز مدينة سيدي عيسى والتي تزود من الخزان الرئيسي الموجود بالمدينة وتقدر سعته ب 735.5م³ ، وهي شبكة مختلطة (حلقية + أجزاء متفرقة) ويتم التوزيع بشبكة ذات أقطار مختلفة من 300 – 500ملم، وتغطي نسبة 90% من إجمالي الحظيرة السكنية لهذه الأحياء.

2 5 2 - شبكة الصرف الصحي:

تتكون الشبكة الحالية من شبكة عنكبوتية ذات قنوات رئيسية وثانوية تجمع الحمولة وتصب بها في المصب النهائي وادي اللحم، تتكون من قنوات ذات أقطار تتراوح ما بين 200 – 600ملم، وهي تغطي نسبة 60% من إحتياجات سكان هذه الأحياء. (مديرية الري)

الملاحظ أن ما يقارب نسبة الـ 20% من سكان هذه الأحياء ترمي المياه القذرة في الوادي وخاصة السكنات القريبة منه، مما تسبب في انتشار المياه العفنة والبرك القذرة وسط الوادي دون مراعاة الجانب البيئي للوادي والجانب الصحي الذي يهدد استقرارهم.

صورة رقم 24: إنتشار المياه العفنة بالوادي. صورة رقم 25: مصب المياه القذرة بوادي اللحم.



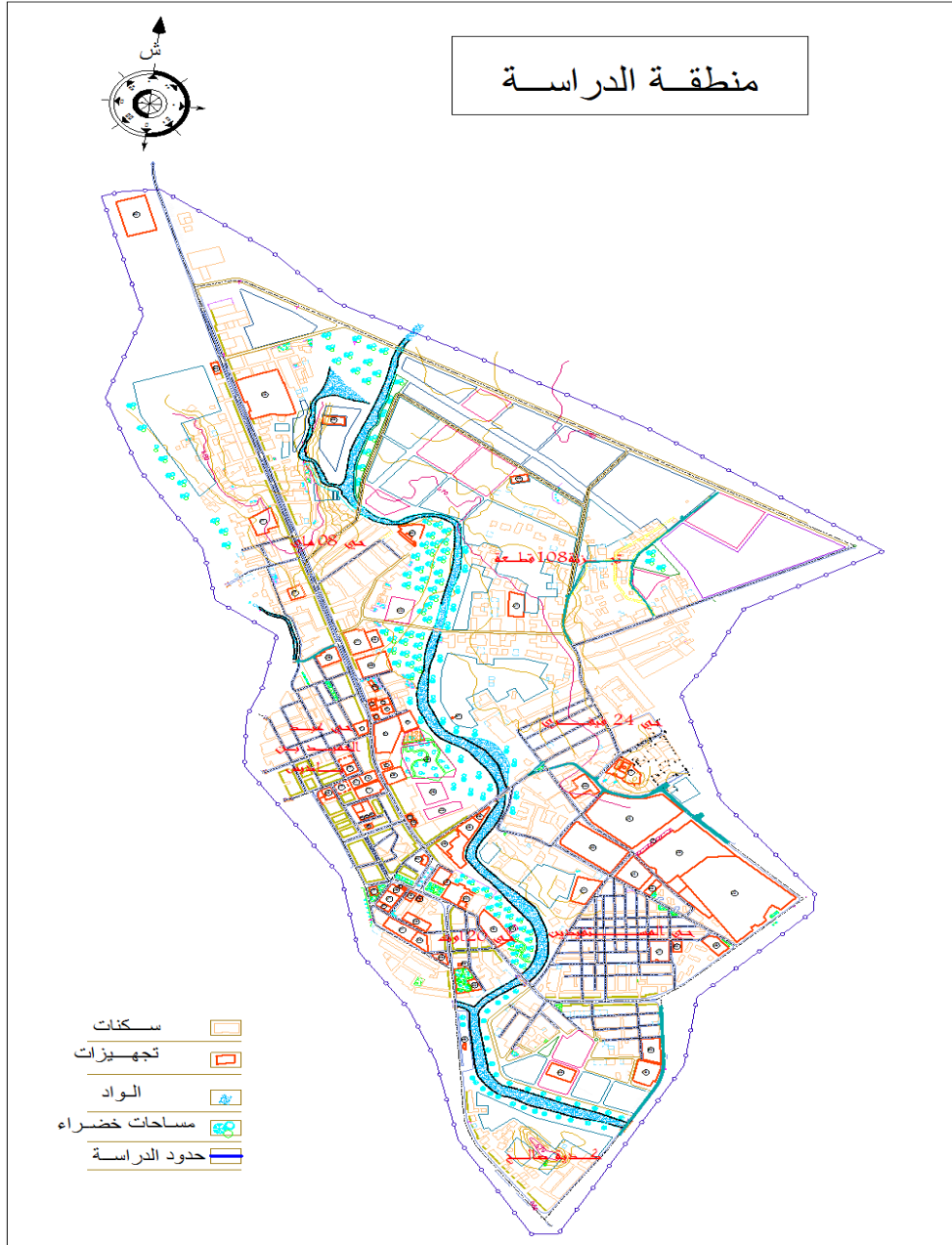
3 5 2 - شبكة الغاز:

تغطي نسبة 60% من السكنات الموجودة بمنطقة الدراسة وتنعدم في العديد من السكنات المتداخلة وسط هذه الأحياء. (مصلحة سونلغاز)

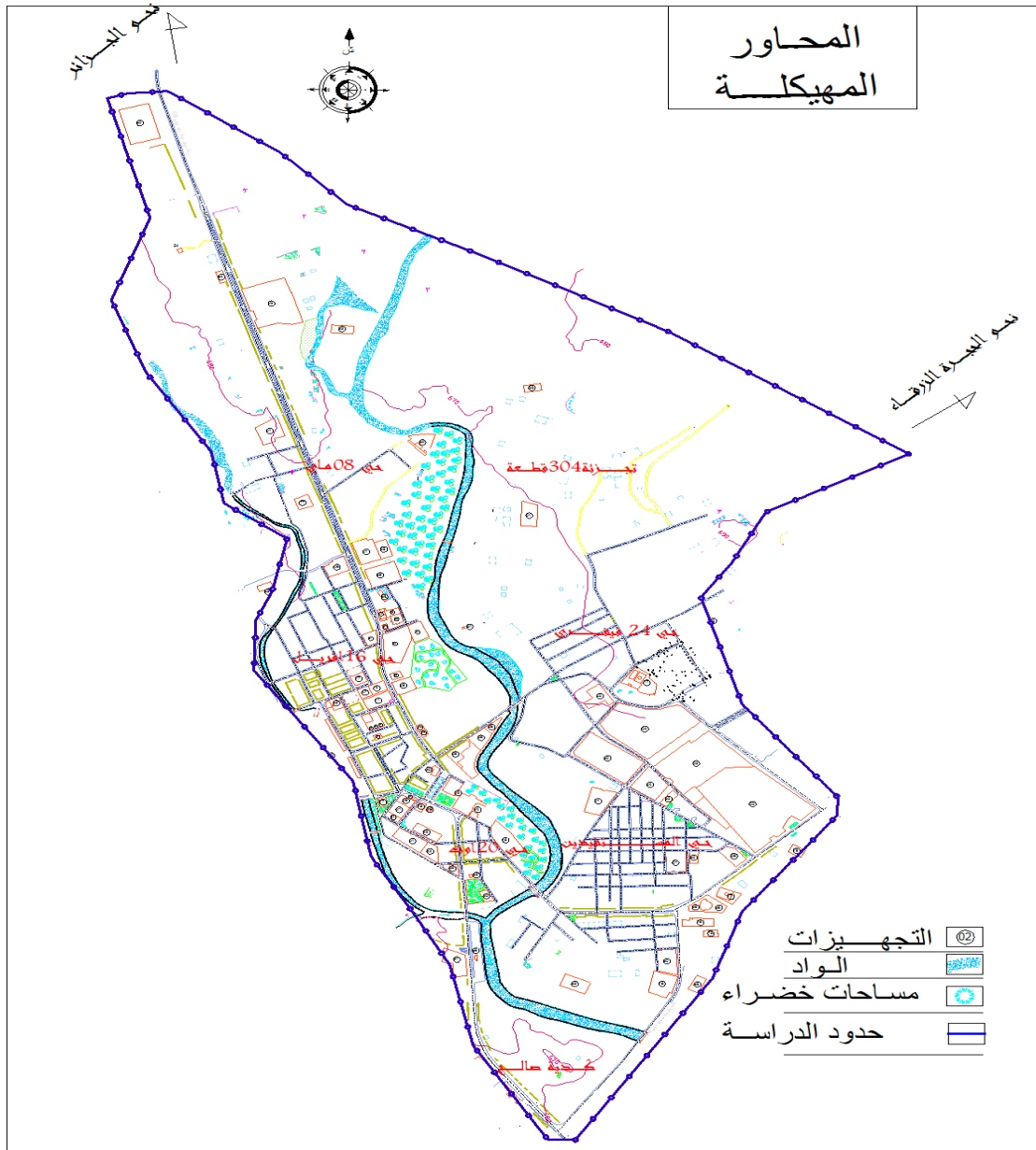
4 5 2 - شبكة الكهرباء:

ما يلاحظ على هذه الشبكة هو تداخلها في بعض النقاط مع السكنات وعدم إحترام المسافة الأمنية لها، حيث تتم التغذية له ذه الشبكة عن طريق خطوط الكهرباء ذات التوتر المتوسط الأتية من المسيلة على مستوى الطريق الوطني رقم 08 ويتم توزيع الطاقة الإستهلاكية بواسطة المحولات الكهربائية، حيث وصلت نسبة الربط بهذه الشبكة إلى 95% من إجمالي السكنات الموجودة في منطقة الدراسة.

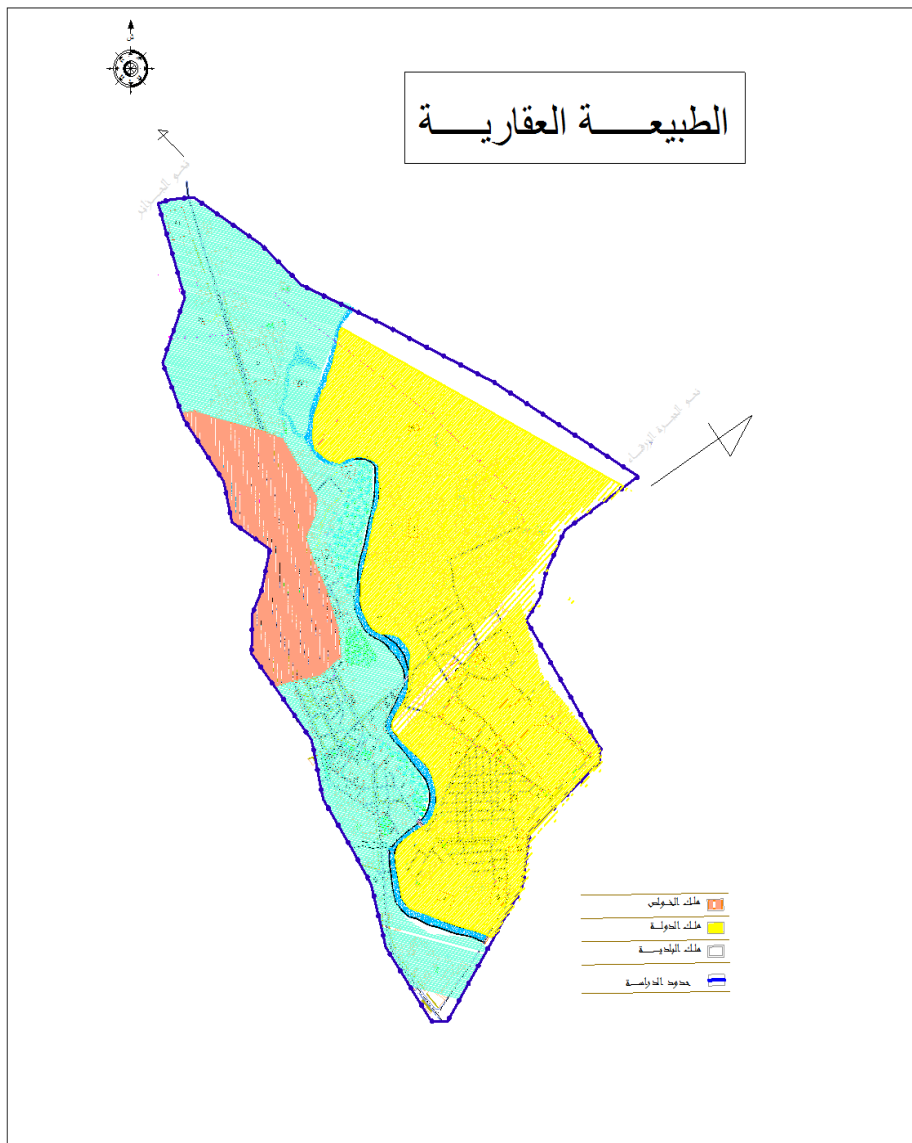
مخطط رقم: 01



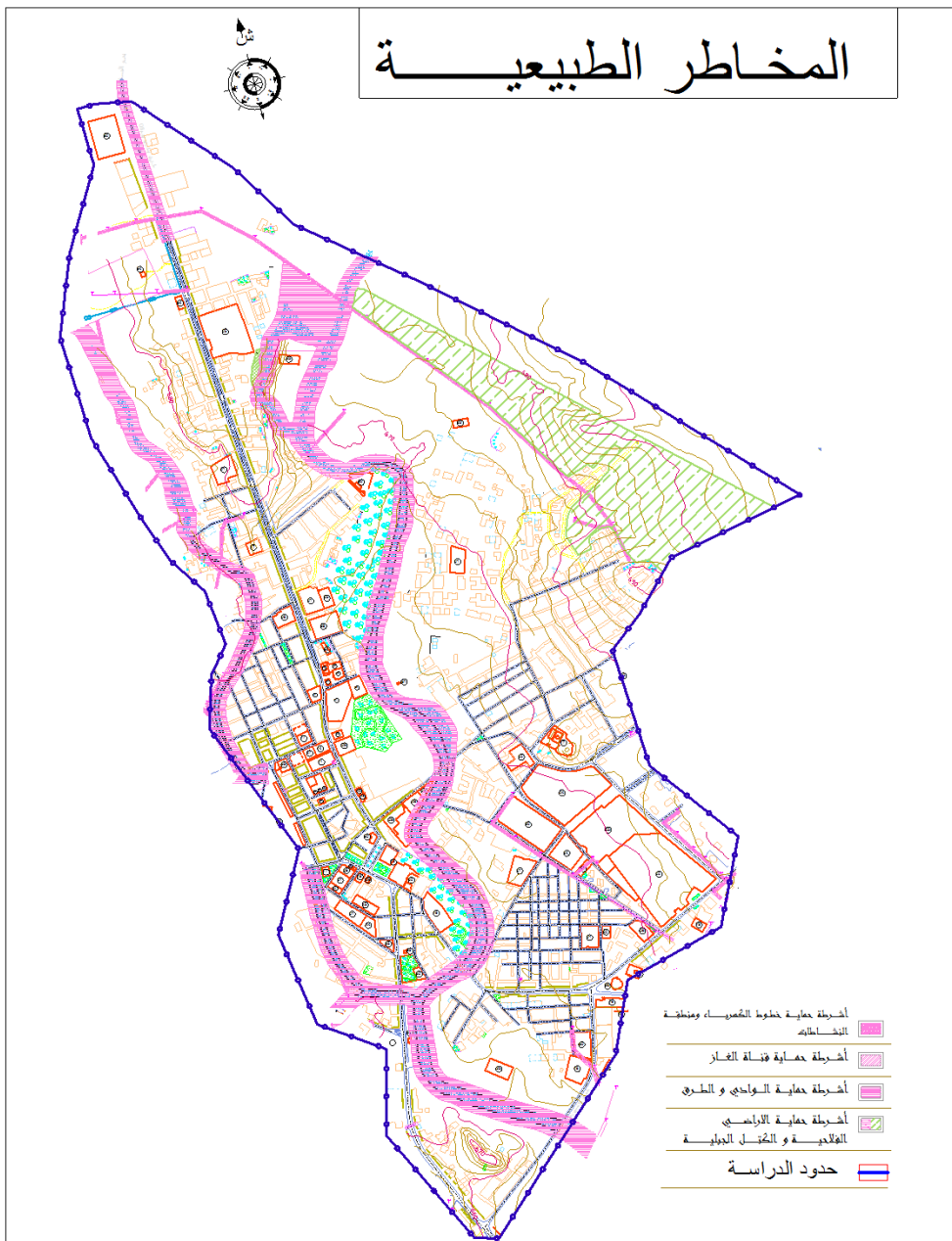
مخطط رقم: 02



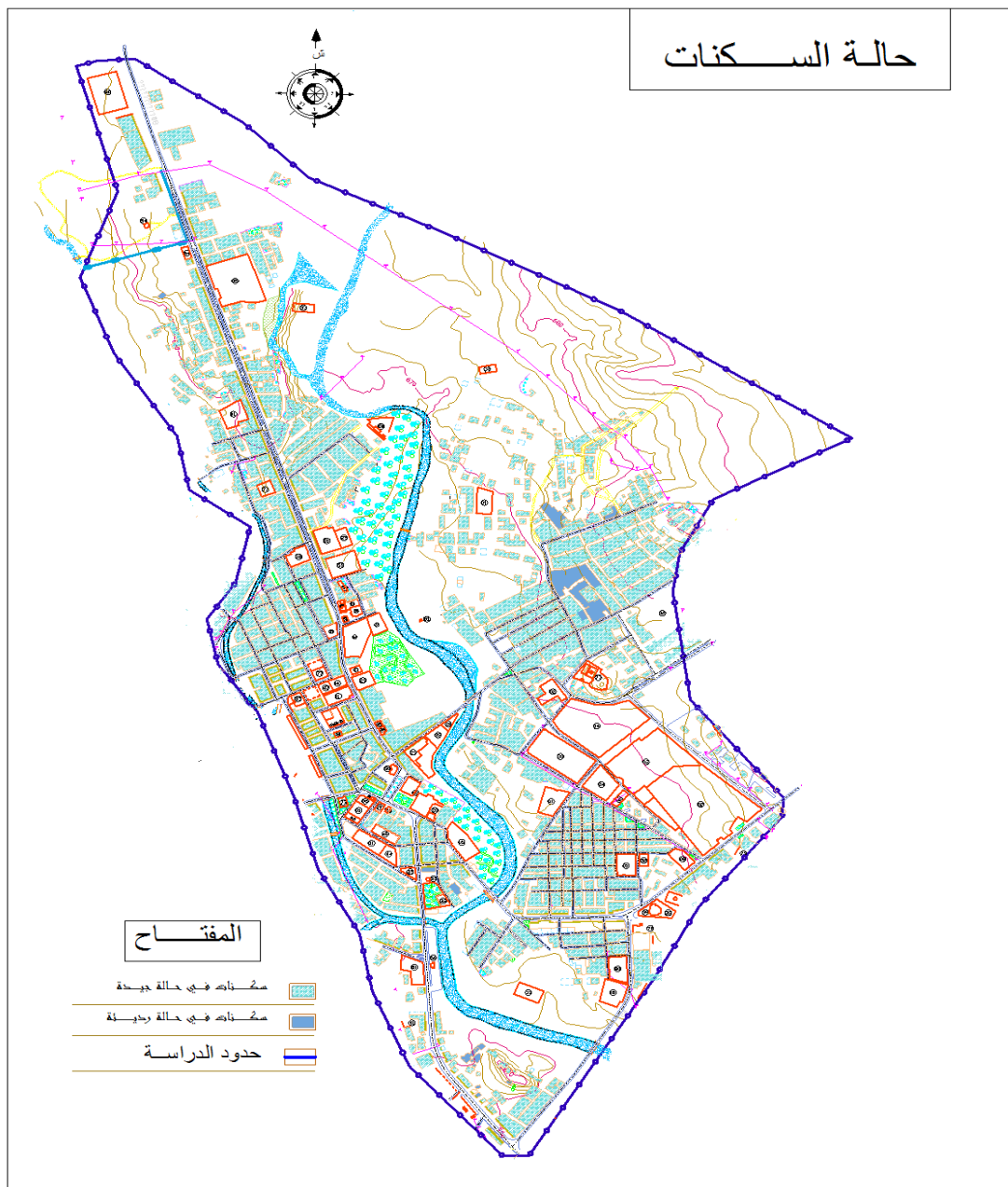
مخطط رقم: 03



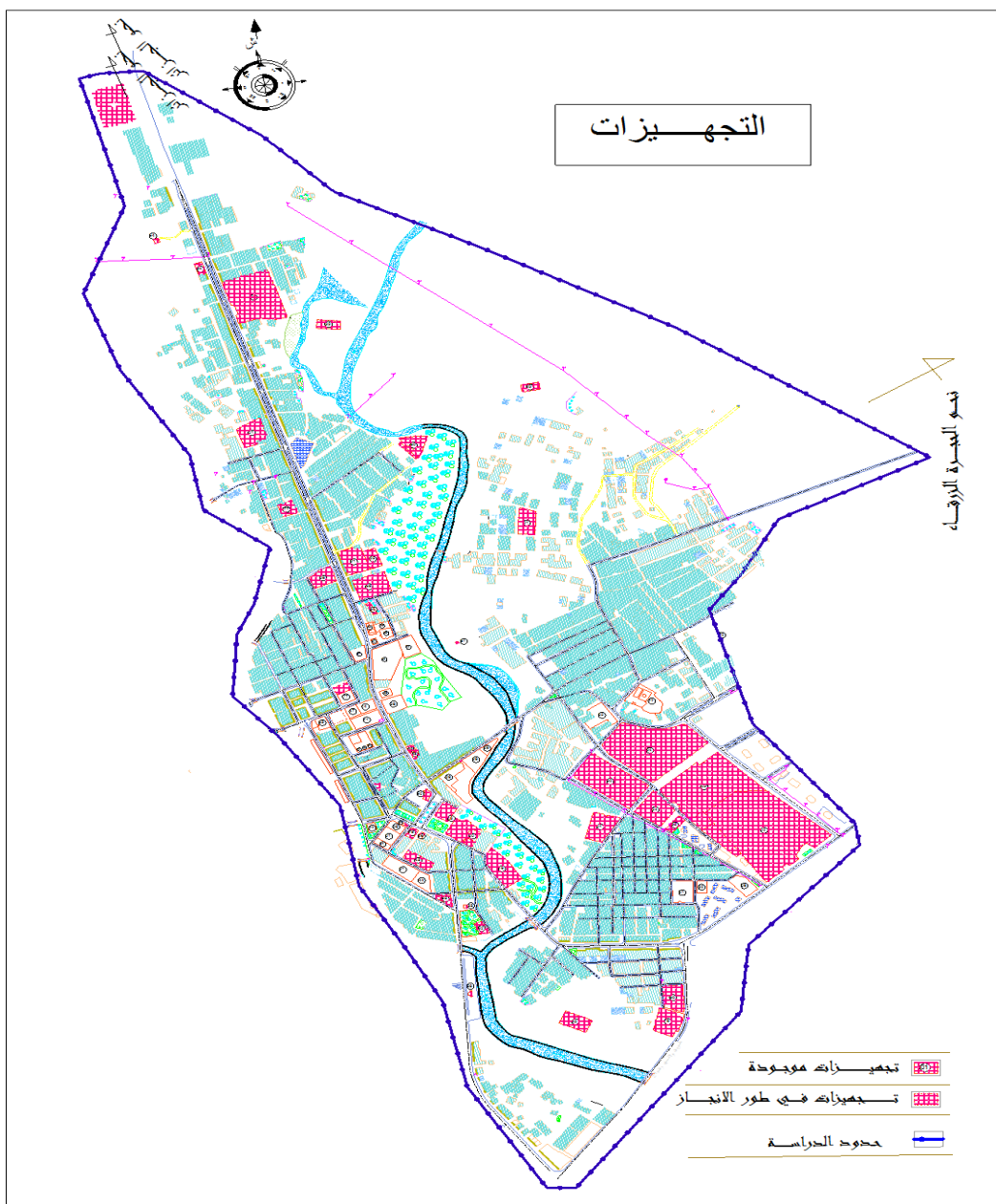
مخطط رقم: 04



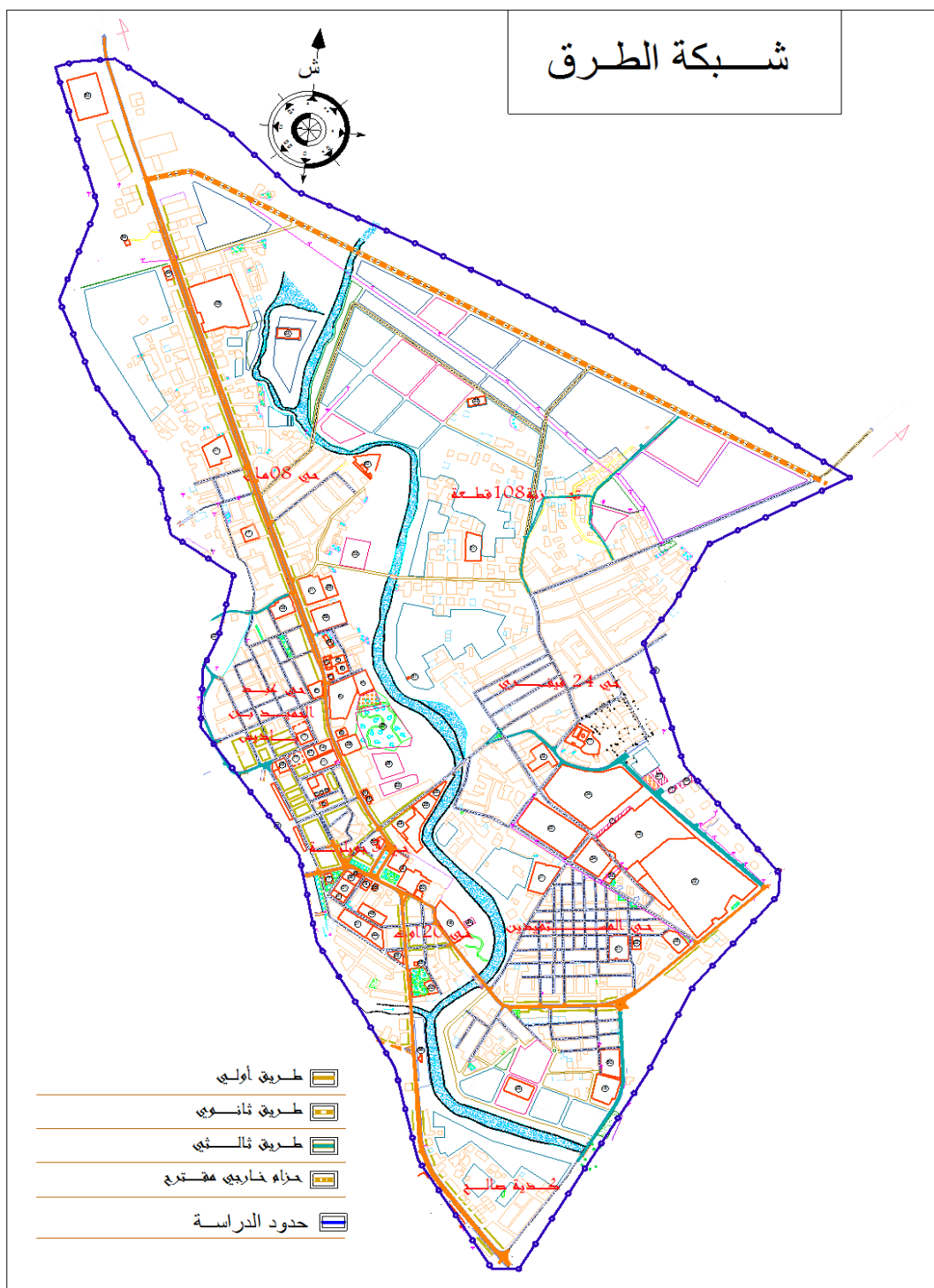
مخطط رقم:05



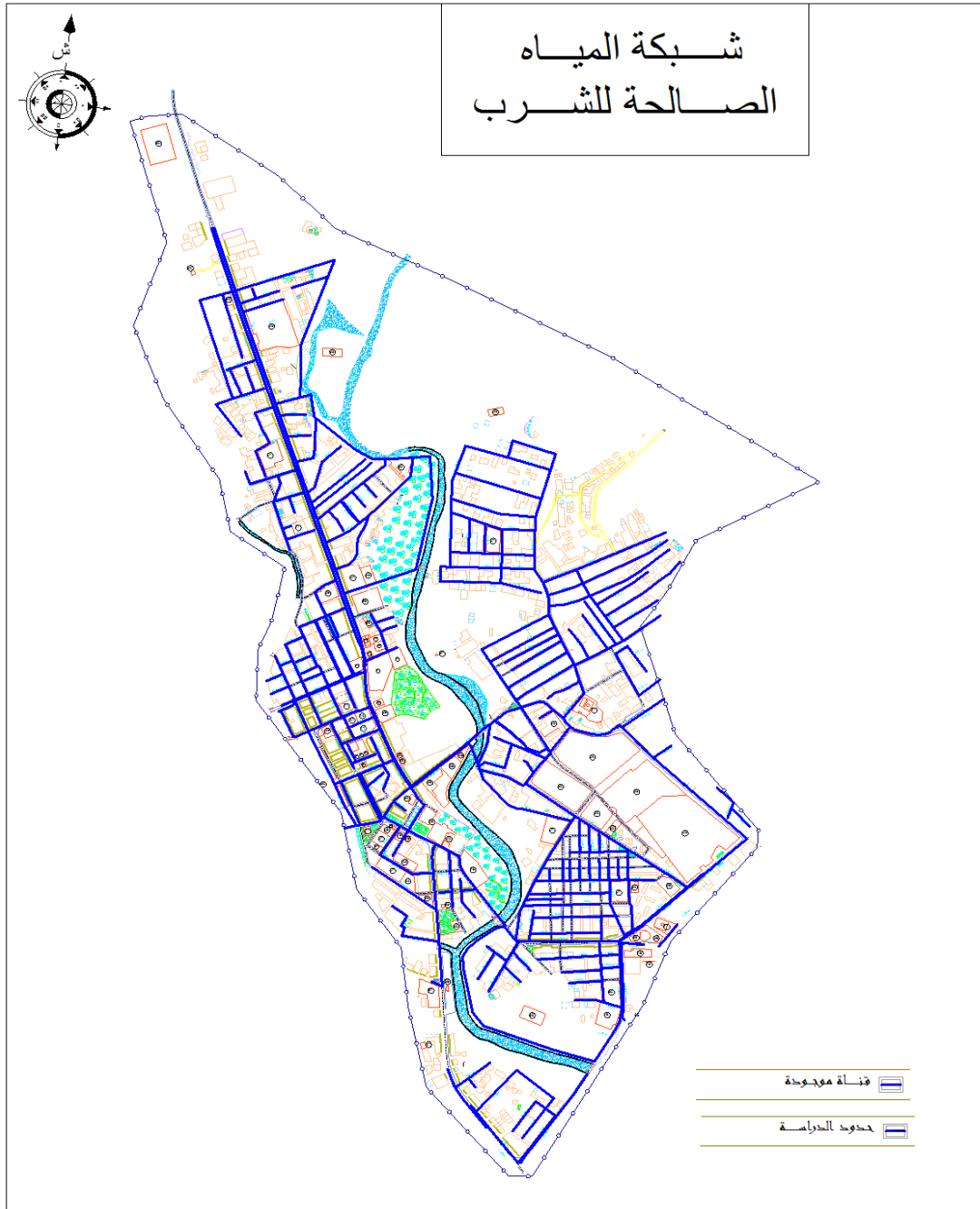
مخطط رقم: 06



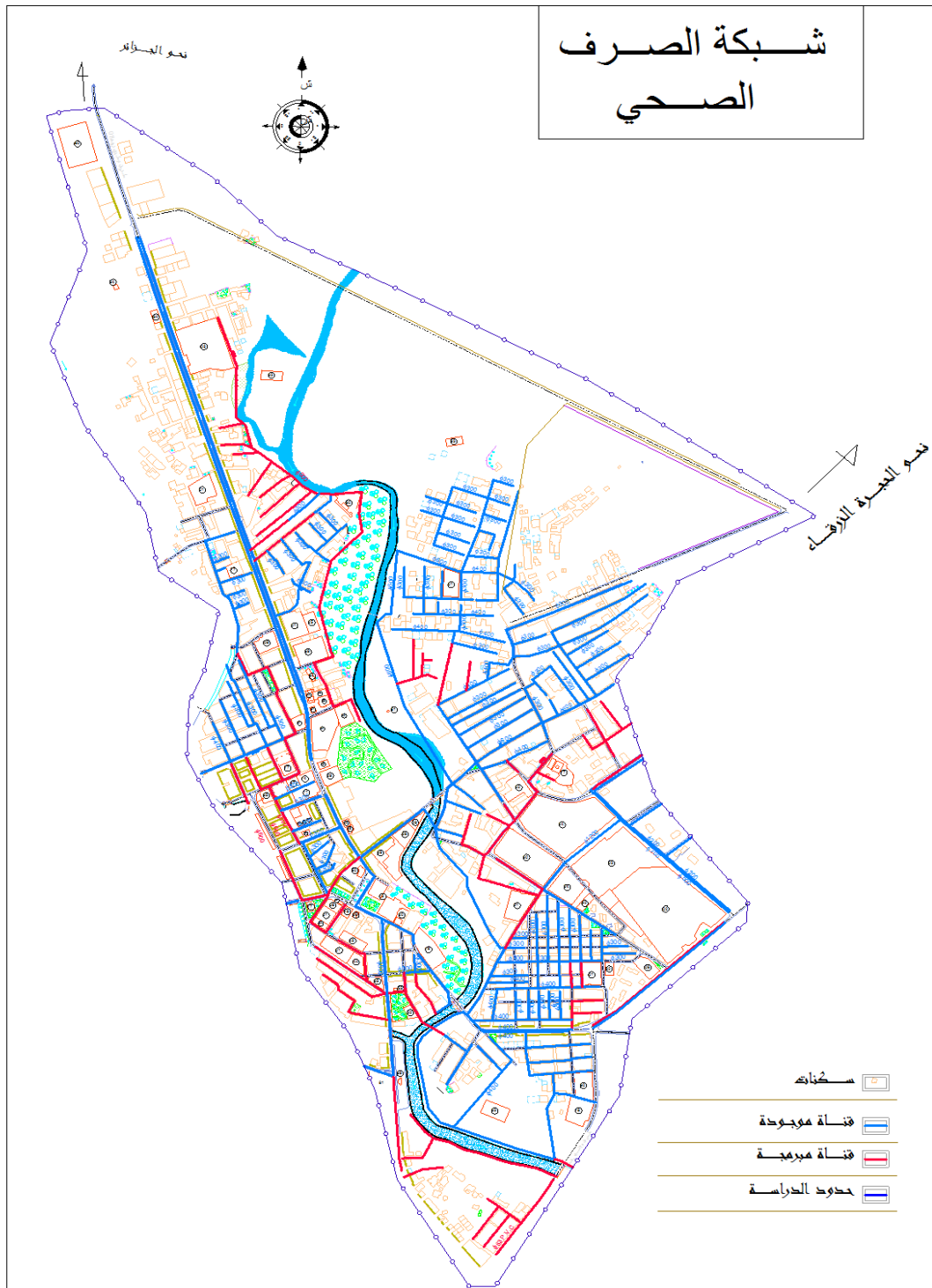
مخطط رقم: 07



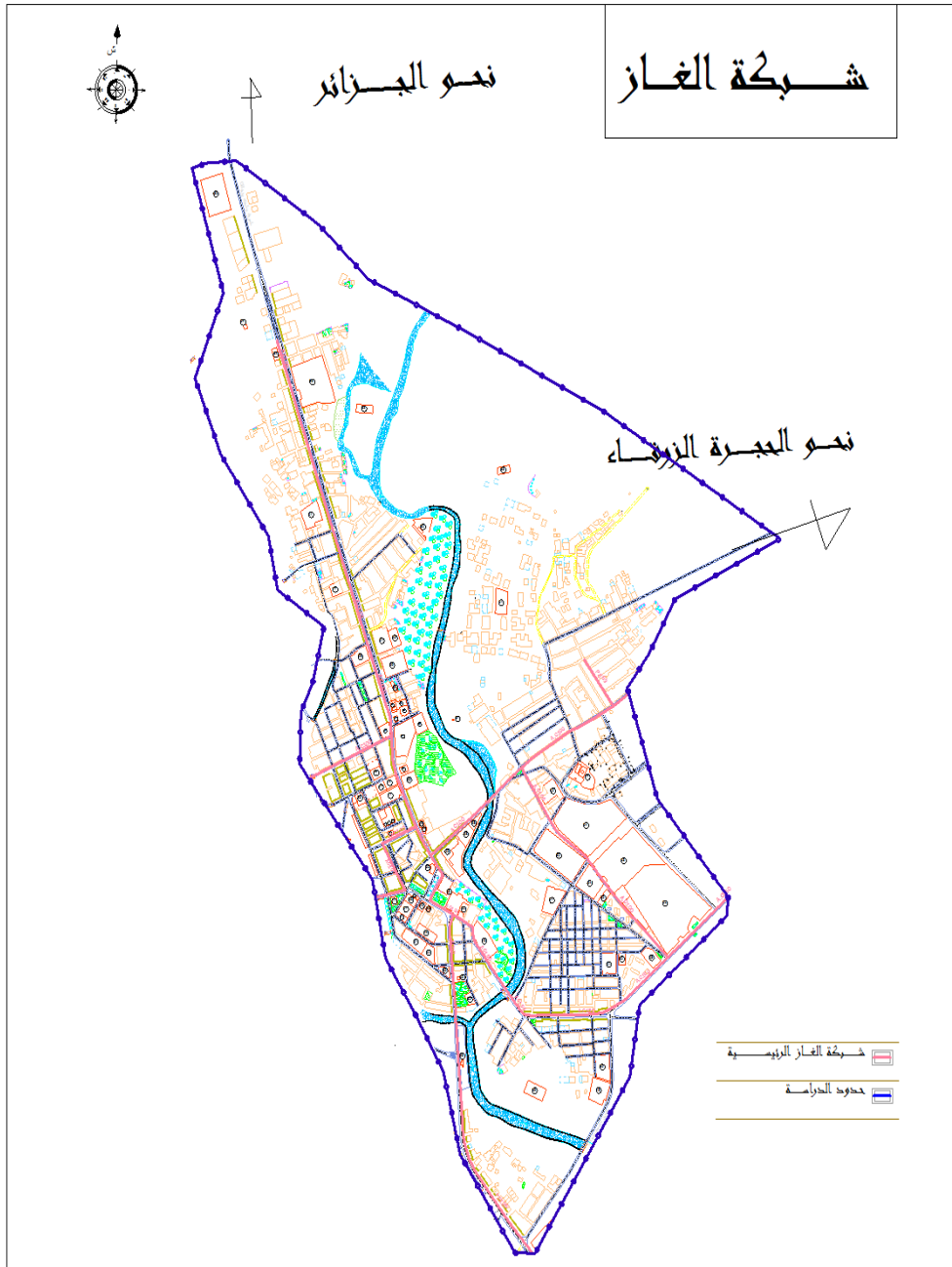
مخطط رقم: 08



مخطط رقم: 09



مخطط رقم: 10



III. الدراسة البيئية:

إن الهدف من الدراسة البيئية هو إبراز المشاكل البيئية التي يعاني منها السكان داخل الأحياء المحاذية للوادي و ذلك عن طريق إجراء تقويم بيئي يتم فيه تحديد الآثار الناجمة والمحتملة عن تلوث وادي جنان وتأثيره على المنطقة بحيث يمكن الوصول إلى إجراء الوسائل المناسبة لمنع الآثار السلبية أو الحد منها .

1 -تلوث الهواء:

تعتبر الغازات والروائح الكريهة التي تنبعث من الوادي من أهم مصادر تلوث الهواء بالمنطقة، والتي تسبب الكثير من الإنزعاج لدى المارة بجانب الواد التي تهدد سلامتهم خاصة الجهاز التنفسي عن طريق الجراثيم العالقة بالهواء، إضافة لاحتنا عملية الحرق العشوائي لنفايات الوادي وإنبعاث تلك الغازات محملة بمختلف السموم تجاه التجمعات السكنية وهذا راجع لإهمال السلطات والمواطنين بسبب نقص التوعية لهذه المخاطر.

صورة رقم 26: تصاعد لغازات حرق النفايات.



2 -تلوث المياه:

إن تأثير الماء على الصحة لا يقل خطورة من تلوث الهواء، بحيث نلاحظ ان مياه الصرف للعديد من السكنات المحاذية لوادي جنان تصب فيه والتي تضم مياه المطابخ،المياه الناتجة عن حمامات الغسيل،مياه المراحيض والتي تسبب أضرار وخيمة على الصحة، إضافة إلى الروائح الكريهة المنبعثة من قنوات الصرف التي تسبب إزعاج السكان.

صورة رقم 27: إنتشار واسع لمياه الصرف بالوادي.



3- النفايات الصلبة:

إنعدام لمكبات النفايات على مستوى الأحياء المجاورة للوادي ونقص الوعي لدى السكان أدى إلى بروز مفرغات عشوائية على ضفاف وادي جنان وإنتشارها بشكل واسع على طول المجرى، مما جعل السكان عرضة لمخاطر التلوث وإنتشار الواسع للحشرات الضارة والروائح الكريهة. لاحظنا وجود نوعين من النفايات الصلبة الأولى نفايات منزلية والتي نالت حصة الأسد والثانية النفايات الهامدة الناجمة عن ورشات الهدم والبناء.

صورة رقم 29: نفايات على طول المجرى .



صورة رقم 28: نفايات منزلية تحت الممرات.



صورة رقم 30: نفايات هامدة.



4- التلوث البصري:

أدت التوسعات العمرانية العشوائية على ضفاف وادي جنان و إنتشار النفايات والمياه القذرة بمجراه إلى خلق صورة تتنافر مع القيم الجمالية للمناطق السكنية المرافقة للأودية و ذلك يتجلى في البناءات الفوضوية والغير مكتملة وكذا إنعدام النظافة العامة وتدني سلوك الأفراد وندرة الغطاء النباتي الذي يلعب دورا كبيرا في تحسين المنظر العام للأحياء و ضفاف الوادي.

صورة رقم 31 : تشويه المنظر العام لوادي جنان.



خلاصة التحليل لمنطقة الدراسة:

بعد الدراسة التحليلية لمنطقة وادي جنان والأحياء المجاورة توصلنا إلى تحديد أهم النقاط الإيجابية والسلبية الهامة والمتمثلة في:

الإيجابيات:

- الأراضي في منطقة الدراسة أغلبيتها ملك للدولة .
- خلو أرضية منطقة الدراسة من الانحدارات القوية.

السلبيات:

- تأثير الواد على المحيط العمراني متزايد من خلال التلوث .
- الإنتشار الواسع للنفايات والقاذورات يشوه المنظر العام للوادي.
- عدم احترام ارتفاع الواد أثناء عمليات التهيئة .
- الاختيار السيئ والبناء العشوائي والعفوي للسكنات بالقرب من الأودية .
- نقص الغطاء النباتي الذي يؤدي إلى غياب أحد العوامل المساعدة في إمتصاص التربة لمياه الأمطار .
- سوء الرقابة ومراقبة البناء ، وعدم التقيد بالتخطيط .
- عدم الجدية في تطبيق القوانين والتعامل مع المناطق المخالفة مما أدى إلى زيادتها .
- عدم وعي سكان للبناء في هذه المناطق.
- تدني المستوى الاقتصادي للسكان الذي يؤدي إلى البناء والتعمير في المناطق الخطرة .
- سوء التخطيط.

خلاصة الفصل:

حاولنا من خلال هذا الفصل تسليط الضوء على وادي جنان كعائق طبيعي داخل النسيج العمراني التي تعاني منه مدينة سيدي عيسى ، وإبراز معظم المشاكل التي أثار بها الوادي على الأحياء المجاورة لضفافه، حيث توصلنا إلى كيفية تأثيره البيئي وتحديد الأسباب التي تهدد إستقرار وحياة السكان فمنها طبيعية وأخرى بشرية، الطبيعية المتمثلة في (المناخ ، جيولوجيا الأرض ، الغطاء النباتي) ، أما بالنسبة للأسباب البشرية فهي متعلقة بالجانب القانوني بالإضافة إلى ضعف التسيير والمراقبة تجاه تطبيق المخططات العمرانية ، وعليه قمنا بالدراسة والتحليل بغية الوقوف على حقيقة و الواقع المعيشي للسكان بجانب وادي جنان وهذا بهدف القيام بعملية التدخل المناسبة.

الفصل الثالث

المشروع التنفيذي

تمهيد

- I. تحديد عملية التدخل .
- II. الهدف من الدراسة .
- III. مبادئ التهيئة .
- IV. البرمجة .
- V. دفتر الشروط .
- VI. مخطط التهيئة المقترح .

خلاصة

تمهيد:

من خلال الدراسة التحليلية الشاملة لوادي جنان والأحياء المحيطة به، يعبر المشروع القوي عن جملة من الإقتراحات وكذا بعض التهيئات داخل مجرى الوادي وضافه، مشكلة لنا بذلك مشروع عمراني ذو طابع بيئي يؤدي إلى خدمة وتحسين المنظر العام لوادي جنان و محيطه المجاور ويراعي في ذلك تطلعات السكان.

1. تحديد عملية التدخل:

من خلال النتائج المتحصل عليها من الدراسة السابقة فإنه لا يمكن في أي حال من الأحوال إخفاء الأهمية التي يلعبها وادي جنان على مستوى مدينة سيدي عيسى وما له من تأثير خطير على صحة وسلامة سكان الأحياء القريبة منه ، وبعد الدراسة التي قمنا بها فإن عملنا يتمحور حول مشكلة التأثير البيئي الذي يمس مناطق التجمعات السكنية المصاحبة لمجرى وادي جنان، وحل مشكل التلوث الذي أصبح ذا أولوية ملحة لما فيه من تهديد وتشويه المنظر العام للمدينة، بالإضافة إلى وجود إختلالات في توزيع المساحات المخصصة لإرتفاق الوادي، وإيجاد حلول سيتم تجسيدها على أرضية المشروع لكي نحاول قدر الإمكان أن يكون التدخل يتماشى مع القوانين العمرانية والمعمارية مع مراعاة النواحي الإقتصادية والإجتماعية والبيئية خاصة لسكان الأحياء المجاورة للوادي و ذلك في إطار تحسين ظروفهم المعيشية وتسهيل الحركة بينها بإعتبار أن الواد يشكل عائقا يحول بين مختلف الأحياء ، وكذلك حمايتهم بالدرجة الأولى .

II. الهدف من الدراسة :

الهدف المنشود من دراستنا هو الوصول إلى مخطط تهيئة مقترح، يتماشى مع المعايير التخطيطية العمرانية، في إطار تحسين ظروفهم المعيشية وحمايتهم من خطر تلوث وفيضان الوادي المصاحب لتجمعاتهم السكنية، والذي بدوره يهدد صحة وأمن السكان بالدرجة الأولى ومختلف المنشآت والتجهيزات القريبة من الوادي بالدرجة الثانية.

III. مبادئ التهيئة :

1- التدخل على مستوى الأحياء :

- إعادة تنظيم بعض السكنات .

- بناء بعض الجسور لربط الجهتين مع بعضهما .

- تهيئة المساحات الحرة والخضراء الموجودة في الأحياء القريبة من الوادي ، والزيادة في مساحتها ، وتوزيعها بانتظام .

2 - التدخل على مستوى ارتفاع الواد :

- وجود سكنات في مسافة ارتفاع يجب هدمها .

- استغلال مسافة الارتفاع كمساحات خضراء وذلك حسب القانون 06 - 07 المؤرخ في 13 ماي 2007 م المتعلق باستعمال المساحات الخضراء في مجال أخطار كبرى .

3 - التدخل على مستوى الواد :

- إعادة تهيئة المصاب والمدرجات الموجودة على مستوى الواد وذلك لتخفيف تدفق المياه .

- وضع سياج للحماية وجدران إسناد ويجب أن تكون مصنوع من الخرسانة المسلحة .

- بناء جسور للتواصل بين الجهتين .

IV. البرمجة :

➤ المعطيات:

- المساحة الإجمالية لمنطقة الدراسة تقدر ب: 338 هكتار.

- مساحة الإرتفاقات تقدر ب: 34.7 هكتار (الواد، الطريق).

- عدد السكنات المزالة 45 سكن.

V. دفتر الشروط :

هو عبارة عن وثيقة تنظيمية تتبع المشروع المقترح ، تضمن الإستغلال الأمثل له ، تكمن أهميته في تطبيقه للوضعيات القانونية والتشريعية في مجال التهيئة والتعمير المحددة في المادة رقم 05 من القانون 29\12\1990\ (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية 1990) ، كما يعمل على تحديد مختلف الشروط لتنفيذ المشروع المقترح والتجسيد الفعلي من المرحلة النظرية الخاصة بالتعمير والواجهات ، الارتفاقات ، الطرقات ، المساحات الحرة الخ .

المادة 01:

الالتزام بتطبيق كل المواد الواردة في دفتر الشروط من أجل تحقيق الأهداف المسطرة في مخطط التهيئة .

المادة 02 : مجال تطبيق التنظيم

الطبيعة العقارية :

1 _ تقع أرضية المشروع في الجهة الشمالية الشرقية للمدينة تبلغ مساحة الأرضية 338 هكتار وحدودها الفيزيائية هي :

- من الجهة الشمالية : يحده أراضي شاغرة .
- من الجهة الجنوبية : يحده كدية صالح .
- من الجهة الشرقية : يحده كل من الأحياء (تجزئة 106 قطعة ، منطقة سكنية حضرية جديدة ، حي عقيد لطي) .
- من الجهة الغربية : يحده كل من الأحياء (حي 19 جوان 1965 ، حي 11 ديسمبر) .

2 _ أصل الملكية: 41% تؤول للبلدية ، 46% تؤول للدولة ، و 13% تؤول للخواص.

3 _ منطقة غير قابلة للتعمير ، تضم الارتفاقات الخاصة التي يمسه الواد .

المادة 03 : السكنات

- 1_ يعتبر كل استعمال غير قانوني للأراضي إلى عدم إحترام العوائق الفيزيائية والطبيعية قي هذه الحالة تتخذ الاجراءات التالية :
- 2_ لايسمح بالبناء في ارتفاع الواد وأي بناء في هذا المجال يهدم المنزل وترض غرامة مالية على صاحبه .
- 3_ السكنات الفردية ذات طابقين .
- 4_ يجب أن تحدد طبيعة مواد البناء لكي تضمن السلامة العامة والاستمرارية، لذلك تكون أسقف البنايات تكون مبنية بالاسمنت في الطابق السفلي وبالقرميد في الطابق العلوي.
- 5_ يسمح بالنشاطات الخفيفة كالورشات الحرفية الصغيرة التي لا تسبب إزعاج أو تلوث المحيط .
- 6_ يجب أن يكون هناك تناسق وتكامل واندماج في واجهات المباني من حيث أشكال ومواد البناء وحتى الألوان مع احترام قواعد البناء والتعمير .
- 7_ احترام مبدأ الاتصالية والاستمرارية وكذا المسافات الفاصلة بين واجهات وبين العمارات وارتفاعها وتوجيهها حسب القواعد العامة .
- 8_ يجب على كل مستفيد إعادة أرضية المشروع إلى طبيعتها بعد كل عملية يقوم بها سواء البناء أو الترميم وكل العمليات الأخرى واحترام شروط النظافة والصحة العمومية .

المادة 04 : التجهيزات

- 1_ تزويد المرافق والتجهيزات بمختلف الشبكات .
- 2_ ارتفاع المباني والمرافق والتجهيزات يتغير حسب طبيعة المبنى .
- 3_ تهيئة المحيط وتزويد الطرق بالتأنيث العمراني والمساحات الخضراء .

المادة 05 : الطرقات

- 1_ تصنيف الطرقات يكون (طرق أولية وثانوية وثالثية) .
- 2_ الالتزام بمساحة الطرق المخصصة لها ، كما تحدد مواقف السيارات .

3_ تعبيد الطرق وتجهيزها بالانارة العمومية .

4_ تمنع شاحنات الوزن الثقيل من الدخول إلى الحي .

5_ تعبد الطرق الثالثة التي تدخل للتجمعات السكنية بالحجارة .

المادة 06 : المساحات الخضراء

1_ التشجير على طول المحاور الرئيسية والطوق المختلفة .

2_ صيانة ومتابعة المساحات الخضراء يكون على عاتق البلدية .

3_ تشجير منطقة الارتفاق الواد حيث تغرس الأشجار والنباتات المعمرة والسريعة النمو .

4_ تهيئة الحدائق ، وإعطائها طابع خصوصي ، وجعلها مكان للاستجمام والراحة .

المادة 07 : الشبكات العمومية

1_ تزويد جميع المباني بمختلف الشبكات الضرورية.

2_ شبكة المياه الصالحة للشرب توزع بالنظام المتفرع .

3_ شبكة الصرف الصحي تستعمل بالنظام الموحد، لتضمن السيولة العادية ويكون التوصيل مع قناة رئيسية .

المادة 08 : العوائق والارتفاقات

1_ يجب التعامل مع العوائق بطرق تمكن الاستفادة من أرضية المشروع .

2_ يجب احترام الارتفاعات حسب كل نوع من العوائق .

المادة 09 : النفايات

1_ يمنع منعاً باتاً رمي الفضلات ومخلفات البناء في مساحات خضراء والمساحات العمومية والأودية .

2_ توزع على مستوى الأحياء السكنية حاويات بلاستيكية مختلفة الألوان كل واحدة خاصة بنوع من النفايات (ورق ، بلاستيك ، زجاج ، مواد عضوية) .

3_ توزع سلات للمهملات على مستوى الأرصفة والمساحات الخضراء والحدائق .

- 4_ تجمع النفايات في الأماكن المخصصة لها ويتم جمعها بصفة دائمة .
- 5_ توضع أوقات لوضع القمامة ، ويجب على كل الناس احترامها .
- 6_ مشاركة المستفيدين من في الحفاظ على نظافة المحيط والبيئة بالتوعية .

.VII . مخطط التهيئة المقترح .

الخلاصة

من خلال دراستنا لمنطقة وادي جنان والأحياء المجاورة له توصلنا على معرفة الأسباب الحقيقية التي أدت إلى تشويه هذه الأحياء عن طريق إعطاء صورة غير حسنة نتيجة التلوث والمشاكل العديدة التي يؤثر بها الوادي على هذا النسيج، وعلى ضوء هذه الأسباب قمنا باقتراح حلول للمشاكل المطروحة و ذلك عن طريق تدخل عمراني متمثل في إعادة تهيئة الواد.

وهذا التدخل يهدف إلى تحقيق وتنظيم أفضل، اعتمادا على أسس و قواعد التهيئة لتوفير الخدمات والمرافق الضرورية لتلبية حاجيات السكان.

